جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

جامعة عبد الرحمن ميرة- بجاية-

كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

بنية النص وتوليد الدلالة في الأمثال الشعبية منطقة بني مليكش- بجاية- أنموذجا.

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي.

تخصص: لسانيات الخطاب.

من إعداد الطالبتين:

- **ماز تسعديث**
- **إجيس سيهام**

تحت إشراف الأستاذ(ة):

- **مهلول سميرة**

2019-2018

كلمة شكر و عرفان

نحمد الله سبحانه وتعالى على أنه وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع راجين من الله عز وجل الرضى و القبول.

أما بعد: رغم أن عبارات الشكر والامتنان تكاد تكون عاجزة في هذا المقام عن إيفاء الغرض المنشود، إلا أننا نتقدم بأسمى كلمات الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة والمشرفة "**مهلول سميرة**" على قبولها

الإشراف على هذه المذكرة، وعلى توجيهاتها القيمة التي أفادتنا كثيرا فجازاها الله خيرا في الدنيا والآخرة.

ولا ننسى أن نتوجه بفائق شكرنا واحترامنا لأساتذتنا الكرام، الذين رافقونا طوال مشوارنا الدراسي، وأوصلونا إلى ما نحن عليهاليوم، إليهم هنا فائق الاحترام والتقدير.

إهداء

إلى من زرع في قلبي حب الحياة والعمل ووقف إلى جانبي في كل الظروف، وكان مثلي الأعلى وحب حياتي والدي العزيز حماه الله.

إلى من حملتني وربتني، وسهرت من أجلي، وانتظرت طويلا كي تراني أنجح في دراستي والدتي الحبيبة.

إلى إخواني وأخواتي: نعيمة، صورية، روزة، ملعز، ياسين، زينو.

إلى روح أختي نبيلة رحمة الله عليها.

إلى أغلى من عيني الكتاكيت: محند أمزيان، غيلاس، أيوب.

وكل فرد من عائلتي الكبيرة.

إلى الأصدقاء والأحباب دون استثناء.

إلى كل من وقف بجانبي في مشواري الدراسي أهديه ثمرة جهدي.

تسعديث

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة،

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء، إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي، إلى تاج راسي ومصدر فخري، إلى الذي يرفل في ثوب من سندس وإستبرق في الجنة إلى أعطر وأعز رجل في الكون.

إلى روح أبي الغالية الزكية الطاهرة –رحمه الله–

إلى من تشاركني أفراحي وأماني ونبع العطف والحنان أمي الغالية.

إلى شموع البيت إخواني: حميد، محند، كمال، عميروش.

إلى أختي العزيزة مليكة.

إلى صديقاتي العزيزات سميرة، صونية، ياسمين، سيلية، نسرين، وردية.

إلى من بدأت معه مشواري الدراسي معلمي وعمي مجيد–رحمه الله–.

سيهام

مقدمة

إذا كانت اللسانيات تدرس الجملة بمختلف مستوياتها: الصوتية، الصرفية، النحوية، والدلالية، فإن لسانيات النص تجاوزت الجملة إلى وحدة أكبر منها وهو النص، حيث تهتم بترابطه ومدى اتساق عناصره وتماسكها، من خلال أدوات ووسائل التماسك والانسجام النصي، والدراسات النصية مهدت الطريق لدراسة مختلف أشكال التعبير المتداولة في المجتمع، ولما كان المثل الشعبي شكل من أشكال هذا التعبير، جاءت فكرة دراسة البنية النصية للأمثال الشعبية ومظاهر تماسكها، وجاء بحثنا الموسوم «**بينة النص وتوليد الدلالة في الأمثال الشعبية، منطقة بني مليكش أنموذجا .**»ليسلط الضوء على الوسائل والأدوات، التي تعتمد لتحقيق التماسك النصي اتساقا وانسجاما، وليقف على وجوه الترابط بين أجزائه ومكوناته حتى يولد الدلالة أو ينتجها.

أما إشكالية البحث فقد جاءت في مجموعة من التساؤلات وهي:

. ما مفهوم الأدب الشعبي والأمثال الشعبية؟

. ما مدى توفر الأمثال الشعبية على الوسائل الاتساقية التي تضمن الترابط والتماسك بين عناصرها وأجزائها؟.

وكان الدافع وراء اختيارنا للموضوع الرغبة الملحة في دراسة الأمثال ومعالجتها، من أجل استيعاب معناها، والتعرف على لسانيات النص، وكيفية تطبيق آليات هذا العلم في تحليل النصوص، وكون الاتساق له أهمية في بناء الأمثال الشعبية، ومعرفة معايير هذا

الاتساق في ضوء التحليل اللساني، وكيفية تحليل الأمثال، وكذا مدى ترابطها من خلال هذه الأدوات.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي فرضته طبيعة المدونة وطبيعة الموضوع، بحيث يمكن من خلاله وصف الظاهرة اللغوية ووسائلها المختلفة مع تحليلها وبيان نوعها.

واقتضت الإجابة على التساؤلات المطروحة تقسيم البحث إلى: المدخل، تناولنا فيه مفهوم اللسانيات بصفة عامة ولسانيات الجملة، وكيفية الانتقال منها إلى لسانيات النص، ثم تطرقنا إلى ما تضمنته اللسانيات النصية من آليات الترابط النصي، أما الفصل الأول الموسوم بمفهوم الأدب الشعبي والمثل الشعبي، فمقسم إلى فرعين: الأول يعالج مفهوم الأدب الشعبي وخصائصه، والثاني يحوى مفهوم المثل الشعبي لغة واصطلاحا(عند القدامى وعند المحدثين) وظائفه، بعدها يأتي الفصل الثاني المعنون بالأمثال الشعبية في منطقة بني مليكش –بجاية– المقسم إلى فرعين، بحيث يعالج الأول التعريف بالمنطقة من خلال موقعها الجغرافي وعاداتها وتقاليدها، وكذلك الأمثال الشعبية المتداولة فيها، والثاني والذي يتمثل في الدراسة النصية للأمثال الشعبية، وذلك باستخراج أدوات التماسك والترابط النصي، التي ساهمت في تحقيق البنية النصية لهذه الأمثال.

وقد استعنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع، إذ يجدر بنا الإشارة إلى أهم الكتب التي احتلت أعلى درجة فيها، فمنها:**القرآن الكريم، لسان العرب لابن منظور، لسانيات النص لمحمد خطابي، لسانيات الخطاب لنعمان بوقرة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم، دراسات في الأدب الشعبي لكمال الدين حسن، الشعب المصري في أمثاله العامية لإبراهيم أحمد شعلان.**

ولقد واجهتنا صعوبات أثناء إنجازنا للبحث منها: صعوبة الحصول على المصادر والمراجع، صعوبة جمع الأمثال كونها متنقلة شفاهة، بالإضافة إلى نقص خبراتنا في هذا المجال، وصعوبة ترجمة هذه الأمثال القبائلية إلى اللغة العربية وكتابتها باللاتينية.

وفي الأخير وقبل كل شيء، نشكر الله عز وجل الذي يسر لنا السبل والطرق، لإنجاز أطوار هذا البحث وسهّل لنا طرق الدراسة، ونحمده على توفيقه لنا برضاه سبحانه وتعالى، ومن ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة **مهلول سميرة**، التي كانت دائما عونا وسندا لنا بإرشاداتها ونصائحها الثمينة، وسهرها الدائم، لإتمام هذا البحث، كما نشكر كل من ساعدنا سواء من قريب أم من بعيد، أساتذة وزملاء.

المدخل

شهدت الدراسات اللغوية توسعا كبيرا، حيث كانت محط أنظار الدارسين في عدَة مجالات، وذلك منذ القرن التاسع عشر، وهذه الدراسات اللغوية عرفت باللسانيات linguistique فيما بعد القرن العشرين علي يد "فريديناند دو سوسير Ferdinand de Saussure" في كتابه "محاضرات اللسانيات العامة Cours de Linguistique Générale" ومن خلاها نشأت عدَة فروع علمية جديدة.

ظهر مصطلح اللسانيات أولا في ألمانيا(Linguistik)، لكن لفظ Sprachwissenschaft كان أقدم منه وأكثر استعمالا، ثم استعمل في فرنسا Linguistique ابتداء من سنة 1826، ثم انجلترا Linguistics ابتداء من سنة 1855. وظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ابتداء من 1966م علي يد "عبد الرحمن الحاج صالح"، الذي اقترح صيغة (لسانيات) قياسا علي صيغة (الرياضيات)، التي تفيد العلمية، ويصلح هذا المصطلح أن يكون مقابلا دقيقا للمصطلح الأجنبي (Linguistique /Linguistics)، لأنه مشتق من موضوعه وهو اللسان، إذ يتضمن مصطلح اللسانيات العلم وموضوعه (علم +لسان)، أي علم موضوعه اللسان البشري[1].

[1]–ينظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط.2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الكرامة، دبي، 1434–2013، ص. ص. 23. 24.

وتعرف اللسانيات بأنها الدراسة **العلمية** و**الموضوعية** للسان البشري، من خلال الألسنية الخاصة بكل مجتمع، فهي دراسة للسان البشري، وتتميز بالعلمية والموضوعية حيث أن:

1- العلمية: نسبة إلى العلم وهو المعرفة وإدراك الأشياء والحقائق على ما هي عليه.

2-الموضوعية: نسبة إلى الموضوع، أي كل ما يوجد في الأعيان والعالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات[1].

ويعرف"محمد خطابي" اللسانيات بأنها «العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، فكلمة العلم الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها، لأن أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو إتباع طريقة منهجية، والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقيق منها و إثباتها»[2].

وورد لفظ "اللسان" في القرآن الكريم للدلالة على النسق التواصلي بين أفراد المجتمع البشري، من ذلك قوله تعالي: ﴿**وَمَا أَرَسَلْنَا مِن رَسُولٍ إلا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيّنَ لَهُمْ**﴾[3].

وللسانيات مجموعة من الخصائص، لخصها "**جون ليونز J.Lyons**"[4]:

---

[1]- ينظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص. ص. 24، 25.

[2]-أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، ط.3، دار الفكر، دمشق، 2008، ص.15.

[3]- سورة إبراهيم، الآية 04.

[4]- ينظر أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص.16.

- اتصافها بالاستقلالية.
- اهتمامها باللغة المنطوقة قبل المكتوبة.
- تفضيلها اللهجات على الفصحى.
- سعيها إلى بناء نظرية لها بنية.
- دراستها للغة في كليتها، وذلك ضمن تسلسل متدرج من الأصوات إلى الدلالة مرورا بالجوانب الصرفية و النحوية.
- دراستها للغة البدائية والمتحضرة دون تمييز.

ومن أهم المصطلحات التي اهتم بها الدرس اللغوي، هناك مصطلح لسانيات الجملة. وقد وقف العديد من الباحثين والدارسين اللغويين على تعريفها، أمثال"**ڤندريس Vendryes**"، والذي اعتبر الجملة أكبر وحدة لغوية ويمكن تعريفها «بالصيغة التي يعبر بها عن الصورة اللفظية والتي تدرك بواسطة الأصوات، والجملة كالصورة اللفظية، عنصر الكلام الأساسي، وبالجمل يتبادل المتكلمان الحديث بينهما، وبالجمل حصلنا على لغتنا، وبالجمل نتكلم، وبالجمل نفكر أيضا، والصورة اللفظية يمكن أن تكون في غاية التعقيد، والجملة تقبل بمرونتها أداء أكثر العبارات تنوعا، فهي عنصر مطاط، وبعض الجمل يتكون من كلمة واحدة: "تعال" و"لا"و"اسفاه"و"صه!". كل واحدة من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملا يكتفي بنفسه»[1]، بمعنى أن الجملة هي الوحدة الأساسية، ومن

[1]–ڤندريس، اللغة، تر.عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، (د.ط)، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص.101.

خلالها يكتفي المتكلم والسامع بها، أي أنها مستقلة بذاتها، ويمكن أن تكون كلمة واحدة تؤدي معنى كاملا.

وميز "**جون ليونز**"بين ما يسمه "بالجمل النصية "و "الجمل النظامية":

أ- **الجملة النظامية système sentence:** هي عبارة عن «شكل الجملة المجرد الذي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة»[1]، بمعني أن الأشكال الممثلة للجملة النظامية في مناقشة وصفية لبنية اللغة ووظائفها. كما أنها مطلقا كنتاج للسلوك اللغوي المعتاد.

ب-الجملة النصية sentence textural: و«هي الجملة المنجزة فعلا في المقام. وفي هذا المقام تتوفر ملابسات لا يمكن حصرها، يقوم عليها الفهم والإفهام. وتتعدد الجمل في المقام الواحد، وعلى لسان واحد، نظريا إلى ما لا نهاية له»[2]. أي أن الجملة يجب أن تكون ذات تركيب معين وإفادة مستقلة يكتفي المتكلم والسامع بها. بعبارة أخرى أن الجملة هي الوحدة الأساسية والممثل الشرعي للغة

تجاوزت الدراسات اللسانية الحديثة والمعاصرة حدود الجملة إلى بنية لغوية أكبر منها وهي النص، الذي «هو كلام متصل ذو وحدة جلية تنطوي على بداية ونهاية، ويتسم بالتماسك والترابط، يتسق مع سياق ثقافي عام أنتج فيه، وينسجم مع سياق خاص أو مقام

[1]- الأزهر الزناد، نسيج النص، ط.1، مركز الثقافي العربي، بيروت، الحمراء، دار البيضاء، 1993، ص.14.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يتعلق بالعلاقات القائمة بين القارئ والواقع من خلال اللغة، وبين بداية النص وخاتمته، مراحل من النمو القائم على التفاعل الداخلي، وهذا التفاعل يؤدي بالنص إلى إحداث وظيفة تتمثل في خلق التواصل بين منتج النص ومتلقيه»[1]، بمعنى أن النص هو مجموعة من الجمل المتتالية المتناسقة فيما بينها، وله بداية ونهاية كما أنه يراعى مقتضى الحال، وهو يجسد العلاقة بين القارئ والموضوع عن طريق اللغة، وبذلك يحدث التفاعل مما يحقق وظيفة التبليغ والتواصل.

ويعد "**زيليج هاريس**" **Zellige Harris** أول لساني حاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني، وقد نشر بحثه بعنوان "تحليل الخطاب Discours Analysis" سنة 1952، الذي يحمل أهمية كبيرة في اللسانيات الحديثة، اهتم في التحليل على توزيع العناصر اللغوية في النصوص، والرابط بين النص وسياقه الاجتماعي[2].

ودعا إلى ضرورة تجاوز مشكلتين اثنتين، وقعت فيهما الدراسات اللغوية (الوصفية والسلوكية)، وهما:[3]

[1]– خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، ط.1، دار للكتاب العالمي لنشر والتوزيع عمان، 1429–2008، ص.22.

[2]– ينظر صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، (دراسة تطبيقية على السورة المكية)، ط.1، دار قباء للنشر، القاهرة ، 2000، ص.23

[3]– ينظر جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتابة، 1998، ص.65.

الأولى: قصر الدراسات اللغوية على الجمل، والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة.

الثانية: الفصل بين اللغة Langage والموقف الاجتماعيSituation Social، مما يحول دون الفهم الصحيح[1].

ومن هنا فإن "**هاريس**" اعتمد في "تحليل الخطاب" على ركيزتين [2]:

1- العلاقات التوزيعية بين الجمل Les relations de distribution parmi

2- الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي La corrélation entre la langue et situation social

بمعنى أن النظرية التوزيعية تكتفي بوصف المونيمات والمورفيمات في الجملة، كما أنها توافق الصلة بالتراكيب اللغوية، والنظرية جعلت الجملة مرتبطة بعضها ببعض في النص الأدبي. أي أن المعنى هو الذي يحاول كل من المتكلم والسامع والمحلل اللغوي أن يصل إليه.

وبرزت في تحليل "هاريس" فكرتان أساسيتان تتمثلان في:

1 . فكرة التوزيع / التصنيف Distribution: سعى "هاريس" من خلال هذه الفكرة إلى الوحدات اللسانية في لسان ما، وذلك من أجل وضعها في أقسام نحوية، بعد أن يتم استخراجها من مدونة، ويطلق عليها مصطلح وحدات التقسيم الكلامية:

[1]– ينظر المرجع السابق، ص.65.

[2]–المرجع نفسه، ص.66.

(الأسماء/الصفات/الحروف...)، وتتسم كل وحدة منها بالثبات، إذ يلزم ورودها في الجملة، حين تتوفر شروط وجودها من جهة السياق[1].

2-فكرة الاستبدال /المعاقبة Substitution: إن أصل الفكرة يرجع إلى اللغوي السويسري "فرديناند دو سوسير، "وهو أول من أطلق عبارة "الترابطية Associative" في تاريخ اللسانيات، ويرى أن العلاقات موجودة بين علامة في جملة ما وعلامة أخرى غير موجودة في الجملة أصلا، بل موجودة في الأذهان[2]، بمعنى أن العلاقة الاستبدالية بين الوحدات اللغوية يمكن لتلك الوحدات أن تحل محل الأخرى وذلك داخل سياق معين.

يبدو من خلال القول الاهتمام بالعلاقات النحوية بين أبنية الجمل، بحيث أن العبارة لا تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع ما سبقها أو ما يليها أو الاثنين معا، أما العلاقات بين الأبنية الصرفية، فكل بنية تستدعي عموديا أبنية تقاربها في قيمتها أو تضادها، والعلاقات القائمة بين الوحدات النحوية فيما بينها هي العلاقات الأفقية عند "هاريس"، وتتمثل العلاقات الرأسية في تعاقب أبنية علي شكل قوائم نحوية (قائمة الأفعال وقائمة الصفات وقائمة الأسماء).

[1]-ينظر سعيد حسن بحيرى، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، ط.1، دار نوبار للطباعة، القاهرة ، مصر، 1997، ص.19.

[2]-ينظر أحمد مؤمن، اللسانيات (النشأة و التطور)، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص.131.

يقول "هاريس"«اللغة لا تأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة. بل في نص متماسك. بدءا من القول ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجلدات العشرة، بدءا من المونولوج وانتهاء بمناظرة جماعية مطولة »[1].

لقد تجاوز "هاريس" حدود تحليله إلى مجال أوسع، وهو مجال الخطاب الذي يعتبره مستوى لغوي أكبر من الجملة، كما اعتبره موضوعا شرعيا للدرس اللساني، لذا يجب تحليل الجمل دائما،وفقط في سياق النصوص، على أنها أجزاء من الخطاب أعم، ولقد نقل "هاريس" ما يتصل عنده بالوسائل المنهجية لتحليل الجملة تحليلا بنيويا (التقطيع، التصنيف، التوزيع)، إلى المستوى جديد وهو مستوى النص، وحاول بواسطة إجراءات شكلية أن يصل إلى توصيف بنيوي للنصوص[2].

ويعد "هاريس" من أسس لسانيات النص الحديثة، والتي هي «فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة... وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد»[3]، أي أن لسانيات النص تختص بدراسة النصوص، مكتوبة كانت أو منطوقة، بتحليل البني النصية واستكشاف العلاقات التي تساهم في تحقيق تناسق وانسجام النصوص.

---

[1]–ينظر فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر. فالح بن شبيب العجمي، (د.ط)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية ، 1419–1999، ص.21.

[2]– المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

[3]– صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص.35.

فلسانيات النص تتعامل مع النص باعتباره نظاما للتواصل والإبداع السياقي، وفي هذا يقول"**فان ديك VanDijk**"« أن كل خطاب مرتبط على وجه الاطراد بفعل التواصل. وبعبارة أخرى، فان المركب التداولي ينبغي ألا يخصص الشروط المناسبة للجمل، ومقتضى الحال فيها، بل يخصص هذا المركب ضروب الخطاب أيضا. ومنه فإن أحد الأغراض السامية لهذا الكتاب هو الإعراب والإفصاح عن العلاقات المتسقة الاطراد بين النص والسياق التداولي»[1].

بمعنى أن لسانيات النص تهدف إلى وصف النصوص والخطابات نحويا ولسانيا عبر مختلف مستوياتها (الصوتية، الصرفية، التركيبية، النحوية، البلاغية، والدلالية). وعليه لسانيات النص هي التي تدرس النص على أساس مجموعة أو فضاء ممتد وواسع من الجمل والفقرات والمقاطع والمتواليات المترابطة شكلا ودلالة ووظيفة. ضمن سياق تداولي وتواصلي معين، ومن ثم يحمل مقصديات مباشرة وغير مباشرة. ويهدف إلى الابلاغ أو التأثير أو الإقناع[2].

وحاول مجموعة من الدارسين تأسيس نظرية شاملة في الترابط النصي، من حيث أشكاله ووسائله، ولعل أهمهم:" هاليداي، فان ديك، دي بوجراند، فاين ريش"، ومن خلالها نتمكن من معرفة أهم وسائل الترابط النصي، التي تساهم في نسيج النص وتعريفها، بهدف

[1]–جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط.1، 2010، ص.17، الألوكة، www.Alukah.com.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تيسير هذا العلم الذي أحدث ثورة منهجية في مقاربة النصوص والخطابات لسانيا، حتى ضمن لنفسه مكانا مستقلا عن علم النص العام[1].

تسعى اللسانيات النصية في المستوى التحليلي إلى الكشف عن الأبنية السطحية والعميقة للنصوص، من خلال البحث في علاقات الترابط والتناغم، والكشف عن العلاقات الرابطة بين القارئ والنص والمنتج ضمن ثلاثية (نص/سياق/تداول)، ذلك أنه يوجد إلى جانب قيود صحة النصوص وسلامتها التركيبية قيد الشيوع، الذي يتحكم بدوره في معيار مقبولية الجمل دلاليا[2].

تتجلى مما سبق أهم ملامح لسانيات النص في دراسة الروابط، مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة من صوتية وصرفية ونحوية تركيبية ودلالية، والتي بها يتحقق الاتساق والانسجام والتماسك النصي، والذي يتضح من خلال النظرة الكلية للنص، دون فصل أجزائه المشكلة لمتتالية من الجمل.

وتتمثل معايير التماسك في:

. الاتساق Cohésion: فهو مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص، ويمكن أن نسمي هذه العلاقة تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه «يبرز الاتساق في تلك المواضيع التي

[1]– ينظر نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012، ص.33.

[2]–ينظر المرجع نفسه، ص.34.

يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الأخر، يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحيل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول، وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق...»[1]، أي أن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فقط، بل يتعدى ذلك إلى مستويات أخرى كالنحو والمعجم.

للاتساق أدوات تحققه وتتمثل في:

أ-**الإحالة Référence:** تعبر عن العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم، وهذه العبارات الدالة من طبيعة استبدالية في سياقات النصوص، والظاهر أن الأسماء تحيل إلى مسمياتها وفق علاقة دلالية تطابقية بين خصائص المحيل والمحال إليه، والعنصر الحالي لا يملك في اللغة دلالة مستقلة بت، ومن بين صورها المترادفات والألفاظ الشارحة والكنايات[2]، كما ميز الدارسون إجمالا بين نوعين من الإحالة وهي كالتالي[3]:

[1]-محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) ، ط .1، المركز الثقافي العربي، الحمراء، بيروت، 1991، ص.15.

[2]-ينظر نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)، ص.ص. 45، 46 .

[3]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص.17

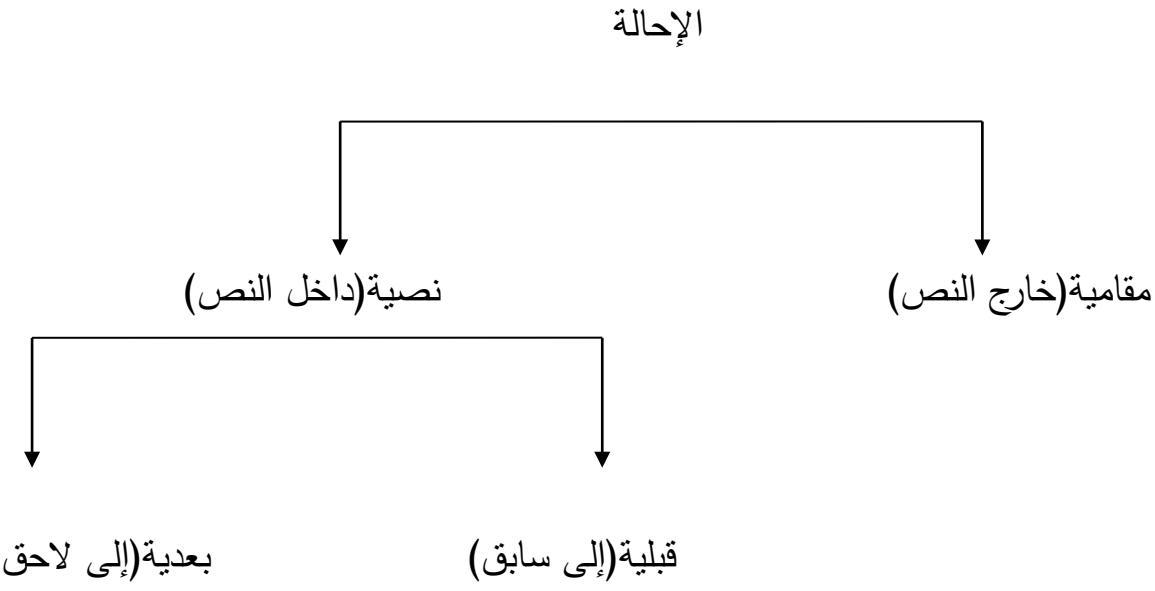

الإحالة المقامية: يعرفها "هاليداي" و"رقية حسن"بأنها «تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم (...) في اتساقه بشكل مباشر»[1].

الإحالة النصية: تقوم بدور فعال في اتساق النص، لذا يتخذها المؤلفان معيارا للإحالة، ومن ثم يوليانها أهمية بالغة في بحثهما[2].

بالرغم من تعدد أنواع الإحالة في اللغة، إلا أن الوصف اللساني يكشف عن أنواع مهمة منها، وهي[3]:

[1]– المرجع السابق، ص17.

[2]– المرجع نفسه، ص. ص 17، 18.

[3]– نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)، ص.64.

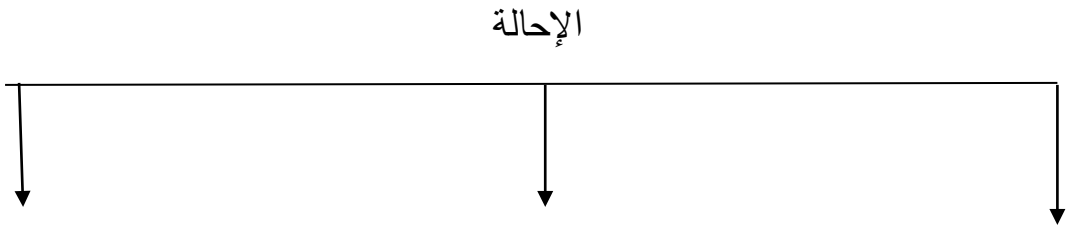

. الإحالة بالضمائر:

وهي وسيلة من وسائل الاتساق بحيث: «تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات، والجمل المتتالية فقد يحل الضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد، بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة داخليا وخارجيا، وسابقة ولاحقة»[1].

. الإحالة بأسماء الإشارة:

تعتبر أسماء الإشارة وسيلة من وسائل الاتساق الداخلية في نوع الإحالة، حيث يذهب الباحثين "هاليداي" و"رقيه حسن" إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها، إما من حيث الظرفية: الزمان (الآن، غدا...)، والمكان (هنا، هناك...)، أو الانتقاء(هذا، هؤلاء...)، أو حسب البعد (ذاك، تلك...)، والقرب (هذه، هذا...)[2].

[1]–صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، (دراسة تطبيقية على السورة المكية)، ص.137.
[2]–محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص.19.

ب- **الاستبدال Substitution**: عملية تتم داخل النص، وتعني تعويض عنصر في النص بعنصر أخر، فهو علاقة تتم في المستوى النحوي والمعجمي، بين الكلمات أو العبارات. كما يعتبر الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص[1].

ت-الحذف élimination: ويتمثل الحذف استبعادا للعبارات السطحية، التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن، أو أن يوسع أو يعدل بوساطة العبارات الناقصة، والظاهر أن الحذف سمة غالبة في البنيات النصية، التي تظهر بشكل مكتمل، بعكس ما يبدو للقارئ، والحقيقة أن هذه الظاهرة تبين ميلا نفسيا لدى المتكلمين إلى الاقتصاد في المجهود الكلامي والعضلي، من خلال إنتاج الجمل البسيطة واختيار التراكيب الموجزة[2].

ث-الوصل: «إنه تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم»، بمعني أن النص عبارة عن الجمل أو متتالية متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر متنوعة تصل بين أجزاء النص[3].

2- الانسجام Cohérence: يعد الانسجام آلية يستقيل من خلالها القارئ النص فهو : «لا يتعلق بمستوي التحقق اللساني، و لكنه يتعلق بالأخرى بتصور المتصورات التي تنظم العالم النصي بوصفه متتالية تتقدم نحو نهاية (أدام 1989): يضمن الانسجام التتابع

[1]-المرجع السابق، الصفحة السابقة.

[2]- ينظر نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء) ، ص.44.

[3]-محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص.23.

والاندماج التدرجي للمعاني حول موضوع الكلام»[1]، بمعني أن الانسجام يتعلق بكل جملة مكونة للنص في علاقاتها بفهم الجمل الأخرى.

نصل إلى القول أن الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص ليس مجرد بحث بسيط، إنما جاء نتيجة جهود قام بها باحثون ودارسون لغويون، حيث أحدثوا من خلالها انتقالا سهلا في الموضوع والمنهج، وذلك وفق رؤية شاملة للنص.

ولقد مهدت الدراسات النصية الطريق لدراسة مختلف أشكال التعبير المتداولة في المجتمع، ومنها الأمثال الشعبية التي تعد شكلا من أشكال الأدب الشعبي، والذي سيتم الحديث عنه في الفصل الأول من البحث، حيث سيتم التركيز على البنية النصية للأمثال الشعبية، ودراسة مظاهر تماسكها.

[1]– منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، ط.1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2004، ص.133.

الفصل الأول

الأدب الشعبي والمثل الشعبي مفهومهما ومضمونهما

1 . الأدب الشعبي.

1-1- مفهوم الأدب الشعبي.

1-2-خصائصه.

2 .مفهومالمثل الشعبي.

1.2.لغة

2.2.اصطلاحا:

1.2.2.عند القدامى العرب.

2.2.2.عند البلاغيين.

3.2.2.عند المحدثين .

3.وظائف المثل.

1- 1-مفهوم الأدب الشعبي:

إن الأدب الشعبي بمثابة المفتاح الذي يسمح بالولوج إلى أعماق الشعب الذي أنتجه، كما أنه علم من العلوم الإنسانية الأخرى التي ابتدعها الإنسان الشعبي، والذي يعكس تاريخ المجتمع الذي عاش في كنفه، ينقل حضارته وثقافته، طموحاته وتطلعاته، آماله، آلامه وأحلامه.

والأدب الشعبي هو:« فن التعبير بالكلمة عن واقع و أحلام الجماعة الشعبية، والذي صاغته في مراحل تطورها في أشكال عدة هي الأسطورة، والسير الشعبية أو الملحمة فالحكايات الشعبية، فالأغاني، فالأمثال، فالألغاز... لتضمنها رؤيتها الآتية –لحظة الإبداع– وتحملها برؤية مستقبلية»[1]، بمعنى أن الأدب الشعبي هو الوسيلة التي بها يستطيع الناس أن يعبروا عن أحلامهم وآلامهم بأشكال مختلفة منها الأغاني والحكاية.

وهو عند الدكتورة "نبيلة إبراهيم" في كتابها "أشكال التعبير في الأدب الشعبي ":«ينبع من اللاوعي و اللاشعور الجمعي »[2]، بمعني أن كل عادات وتقاليد شعب ما من الشعوب مستمدة من تراثها الشعبي الذي يكون صادرا من ذات الشعب .

[1] – ينظر كمال الدين حسن، دراسات في الأدب الشعبي، (د.ط)، مطبعة العمرانية للأوفيست، الجيزة، (د.ت)، ص.13.

[2] –نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، (د.ط)، دار النهضة مصر، القاهرة، (د.ت)، مقدمة.

والأدب في "لسان العرب" لـ "ابن منظور":«هو الذي يتأدب به الأديب من الناس سمى أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل الصنيع يدعى إليه الناس :مدعاة ومأدبة».[1]

أما فيما يخص مصطلح: "الشعب " فهي منسوبة إلى المجموعة البشرية المنتمية إلى بلده يمثلهم، وأصل يوحدهم، وأرض يعيشون فيها، وعليها قانون يحتكمون إليه، وتاريخ مشترك يسجل أحداثهم.

والأدب الشعبي الأمازيغي، شأنه شأن الأدب الشعبي في العالم، نتج وسط الشعب الذي احتضنه، وترعرع في كنفه، وبقي متداولا بين أفراده منذ زمن طويل، وذلك باللهجة التي يتواصلون بها، ولقد تعرض للتحريف بسبب وسيلة نقله، كما لم يسلم من الضياع والنسيان، لأن هذه هي حالة الإنسان الذي سمى إنسانا لكثرة النسيان.

ومن هنا جاء أدباء ودارسون أمازيغيون أمثال:"طاوس عمروش، كاتب ياسين، مولود معمري، مولود فرعون"، وضعوا على عاتقهم مسؤولية حماية ما تبقى منه، والحفاظ عليه، وذلك بالعمل على جمعه ودراسته، من أجل الكشف عن خصوصيات هذا الأدب وخصوصيات أهله، الذين طبعوه، من أجل حمايته من الاندثار والزوال، ليبقي متوارثا من

[1]–ابن منظور، لسان العرب، م.1، ط.3، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999، ص.206. (حرف الباء، فصل الهمزة).

جيل إلى جيل، وتمكينهم من التعامل مع ما تم جمعه وتدوينه، من ثمة إرساء اللغة الأمازيغية كلغة وطنية إلى جانب اللغة العربية الفصحى.

1-2- خصائص الأدب الشعبي:

مهما اختلفت نظرة الدارسين إلى مفهوم الأدب الشعبي، الإ أنهم يتفقون في نقطة واحدة، وهي أنه لديه جملة من الخصائص نذكر منها:

1.2.1.العراقة:

ويقصد بها أن يكون هذا الأدب قديما يحمل السمات الثقافية لعصور موغلة في القدم، ومع ذلك مازالت تمارسه وتؤمن به الجماعات الشعبية و الشعوب حتى الآن، لقدرته على إشباع حاجاته الثقافية والاجتماعية معرفيا. فليس القدم وحده هو ما يميز هذه الأشكال الأدبية، بل هنالك أيضا ضرورة الاستمرارية والممارسة، وهذا ما دعا المتخصصون إلى تصنيف التراث إلى صنفين رئيسيين[1]:

-الأول هو الموروث الشعبي، ويقصد به كل ما أبدعه الأجداد، لكنه لم يعد يمارس الآن، لاختفاء ضرورته الثقافية والاجتماعية.

[1] -ينظر كمال الدين حسن ، دراسات في الأدب الشعبي، ص.14.

–المأثور الشعبي وهو كل تلك الإبداعات والممارسات المتوارثة عن الأجداد، ومازالت تمارس ويحتفي بها كعادات وتقاليد أو إبداعات فنية وأدبية، تشبع المجتمع كثيرا من احتياجاته الثقافية والاجتماعية[1].

2.2.1.الشيوع والانتشار:

أي الانتشار و الممارسة بين كافة طبقات وفئات الأمة، فبعض العادات الشعبية المرتبطة بكثير من المناسبات الحياتية، مازالت تمارس بين كافة المستويات والطبقات والفئات من أبناء الشعب، كما ترى في الشيوع و الأعياد، وزيادة المقابر...إلخ.

كذلك لا يوجد مجتمع من المجتمعات في العالم القديم أو الحديث، ألا وله تراثه من الإبداعات الشعبية، التي تتشابه في كثير من عناصرها، الذي يدعو إلى القول بتشابه الإنسان و خبراته سواء بإبداع هذه الأشكال أو بتبني ما ينقل إليه منها[2].

3.2.1.الرواية الشفوية:

كما تتميز هذه الإبداعات بانتقالها وتواترها مشافهة عبر الأجيال، حتى وجود التوثيق والتدوين للكثير منها. فما زال التواتر الشفاهي هو الأهم في انتشارها[3].

---

[1]-المرجع السابق، الصفحة السابقة.

[2]–المرجع نفسه، ص.15.

[3]- المرجع نفسه، ص.16.

4.2.1.المرونة :

أثبتت الصياغات المتعددة لكثير من أشكال التعبير الشفاهي الشعبي، باستمرار قدرة العقلية الشعبية المبدعة في إبداعها، فالواقع يؤكد أنها تضيف إلى هذه الأشكال التعبيرية دائما الوجدان الجمعي للتعبير ويتم ذلك تبعا للضرورات والتغيرات الثقافية والاجتماعية التي يتعرض لها الإنسان، باعتباره الكائن الوحيد الذي يتفاعل مع بيئاته، سواء أكانت بيئة ثقافية أو اجتماعية أو طبيعية، يؤثر فيها ويتأثر بها، وهذا ما يدفعه إلى التغير المستمر، وتتأثر إبداعاته وعناصره الثقافية بالضرورة بهذا التغير، والأمر الذي يدفع بإعادة النظر في موروثة، ليعدل منه حسبما تقتضي متطلبات التغير الذي يعيشه، وحتى بتوائم هذا التراث مع الواقع الذي يعيشه، ويشبع له احتياجاته، ويقوى من انتمائه[1].

5.2.1.مجهولية المؤلف:

وهي خاصية وضعها بعض الدارسين للتعرف على هذا التراث الشعبي، ففي الواقع لا يعرف معظم، وإن لم يكن كل نصوص الأدب، صاحبها، يقول "عبد الحميد يونس": «هناك نصوص قليلة لا يشك في نسينها إلى توليفها، ومن هنا لا يصح أن نجعل هذا المقوم الفيصل في التمييز بين الأدب الشعبي وغير الشعبي »[2]، ومع ذلك فمازال هذا الشرط ضروريا، حيث أنه حتى هؤلاء الذين تنسب إليهم بعض النصوص الشعبية كايسوب مثلا،

[1]– ينظر كمال الدين حسن، دراسات في الأدب الشعبي، ص.16.

[2]–المرجع نفسه، ص.17.

يفترق ما يقدمون لا يزيد عن كونه صياغة الإبداعات شعبية قاموا بتجميعها وترتيبها وإعادة صياغتها، والدليل على ذلك أن هناك صور شفهية مغايرة لكثير مما تم توثيقه.

2.مفهوم المثل الشعبي:

1.2. لغة:

-في المعاجم العربية:

ورد في "منجد اللغة" لـ"لويس معلوف" أن: «مثل مثلا فلانا: صار مثله والتماثيل صورها وفلانا بفلان: شبه به مثلا ومثله بالرجل: نكلا، كان ذلك مأخوذ من المثل لأنه إذا شنع في عقوبته جعله مثلا، وعلما[...]، مثل تمثيلا الشيء لفلان صور له بالكتابة ونحوها كأنه ينظر إليه[...]»[1].

وجاء في "لسان العرب"أن:«مثل الشيء مثلا: زعزعة أو حركة»[2]. وجاء أيضا أنه:«هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه بمعنى[...]، وإذا قيل: هو مثله في كذا فهو مساوي له في جهة دون جهة[...]، والمثل والمثيل: كالمثل والجمع أمثال. وهما يتماثلان، وقولهم فلان مستراد لمثله، وفلانة مسترادة لمثلها أي مثله يطلب ويشيح عليه[...]، وقيل معناه مسترد مثله أو مثلها. واللام زائدة[3].

وجاء أيضا المثل بمعنى العبرة. المثل: المقدار وهو من الشبه والمثل: ما جعل مثالا أي مقدارا لغيره يحدى عليه. والمثل القالب الذي يقدر على مثله [...] قد مثل الرجل – بالضم– مثاله، أي صار فاضلا [...]. والأمثال : الأفضال [...]. يقال فلان أمثال من فلان

[1] – ينظر لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، ط.1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (د.ت)، ص.746.

[2]– ابن منظور، لسان العرب م.11، ط.1، دار الصادر، بيروت، 2003، ص.610. مادة(م، ث، ل)، فصل الميم.

[3]–المرجع نفسه، ص.611.

أي أفضل منه، فأما مثل بالشديد فهو للمبالغة ومثل بالقتيل: جدله، وأمثله جعله مثله. والأمثال : أرضنا ذات جبال يشبه بعضها بعضا. ولذلك سميت أمثالا وهي البصرة، على ليلتين. والمثل (بكسر الميم): والموضوع[1].

وورد في"القاموس المحيط" لـ "الفيروز أبادي"أن: «المثل: بالكسر و التحريك وكأمير: الشبه.ج. أمثال والمثل: محركة: الحجة والحديث وقد مثل به تمثيلا. امتثاله وتمثيله. و به والصفة ومنه: «مثل الجنة التي». وامتثال عندهم مثلا حسنا، وتمثل: إن انشد بيتا ثم أخر ثم أخر. وهي الأمثلة، ويمثل بالشيء ضربه مثلا والمثل: المقدار، والقصص، وصفة الشيء والفراش.ج.أمثلة، ومثل وتماثل العليل: قارب البرء. والأمثال: الأفضل.ج. أماثل[...]، ومثله له تمثيلا:صورة له حتى كأنه ينظر إليه»[2].

2- المثل في المعاجم الأجنبية:

المثل ليس بدعة ينفرد العرب أو الناطقون بالعربية، إنما هو إنتاج إنساني، لا ينتمي إلى لسان معين، ولا إلى عرق أو أثنية معينة، لأنه خلاصة تجربة إنسانية.

و تقابل كلمة (مثل) في المعجم الفرنسي لفظة**Proverbe**، وتعنى حكمة، نصيحة، حقيقة عامة متداولة إلى أن أصبحت شعبية.

[1]–ابن منظور، لسان العرب، ص. من 612 إلى ص.616.

[2]– الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ط.8، مؤسسة الرسالة بيروت، (د.ت)، ص.1065.

أما في المعجم الإنجليزي فيقابل **Proverb** وتعني جملة قصيرة موجزة، تنقل قولا أو حقيقة معينة أو إحالة من حالات الحياة وبهدف تقديم النصيحة[1].

يدور معني المثل في هذين التعريفين اللغويين حول الحكمة و التجربة و النصيحة، ومن يسدى النصيحة يحتاج إلى تشبيه موقف بموقف، والتشبيه هو التمثيل من أجل إقناع وإيصال الفكرة إلى المخاطب، فهو بذلك يعيد تمثيل موقف سابق، بمعنى على هذا الوجه لا تخرج عن المماثلة والمشابهة، كما أن الأمثال عبارة عن تجربة الإنسان في حياته اليومية، وهو أيضا خلاصة لما عاشه من آلام وآمال، فشكّله في جملة قصيرة وبسيطة، ليعبر عن مشاكله وذلك بضرب الأمثال.

وورد المثل في القرآن الكريم في مواضع عديدة وبمعان كثيرة، نذكر منها قوله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم:

﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين﴾[2].

ويقول أيضا: **﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية لا غربية يكاد**

[1]– ينظر بوزيد رحمون، الأمثال الشعبية الجزائرية، دراسة موضوعاتية جمالية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2015–2016، ص.27.

[2]–سورة النور، الآية 34.

زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس و الله بكل شيء عليم﴾[1].

ويقول أيضا:﴿**ضرب الله مثلا للذين كفروا أمرات نوح و أمرات لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾**[2].

ويقول أيضا:﴿**كذلك يضرب الله الأمثال﴾**[3].

فالمثل في هذه الآيات عبارة عن عبرة و موعظة للناس جميعا، وتغني عن خوض تجارب أخرى يكون الإنسان فيها خاسرا، أوهي استحضارها كشاهد على حادثة مماثلة حصلت، فالتقت النتائج فيها فكانت متشابهة.

يقول الأستاذ "محمد رضا"وفي الموضوع نفسه: «الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم، وهي أقوال تدل على إصابة المحز و تطبيق المفصل، هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبني فإن المثل يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة. والأمثال ضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة كله عن الوهم والخيال، ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية، ومن خلال التعريف يكمن استنتاج بعض خصائص المثل و التي هي:

[1]– سورة النور، الأية35.

[2]–سورة التحريم ، الآية 10.

[3]–سورة الرعد، الآية 17.

- أن المثل خلاصة التجارب ومحصول الخبرة.
- المثل يحتوي على معنى يصيب التجربة و الفكرة في الصميم»[1]، بمعنى أن المثل هو محصول لكل ما يعيشه الإنسان في حياته اليومية، كما أنه كلام بليغ وجميل ترتاح له النفس، وهو إنتاج واقعي ليس خيالا.

2-2-اصطلاحا:

لقد اختلف القدامى والبلاغيون والمحدثون حول تعريف المثل، وذلك لاختلاف نظرتهم وعصورهم وثقافتهم وفق الجوانب الاجتماعية و اللغوية.

2-2-1. عند قدامى العرب:

اهتم القدامى بتعريف المثل ومن بينهم "عبد ربه" حيث يقول :« وشيء الكلام. وجوهر اللفظ.وحلي المعاني[...]تخيرتها العرب. وقدمتها المعاجم ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان، فهي بقى من الشعر أو اشرف من الخطابة لم يسر شيء مسيرها. ولأعم عمومها حتى قيل: أسير من المثل وقال الشاعر:

ما أنت إلا مثل سائر يعرف الجاهل و الخابر»[2].

[1]-نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص.139.

[2]-ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج.3، ط.1، دار الكتابة العلمية، بيروت، لبنان، 1404، 1983، ص.3.

يرى"عبد ربه"أن المثل يتسم ببلاغة العبارة وجمال اللفظ، كما أنه متداول بين الجماعات البشرية.

ويعرف "أبو عبيدة" المثل فيقول: «الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها، ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية غير تصريح، فتجمع لها بذلك ثلاث خلال إنجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه»[1]، بمعنى أن المثل هو ناتج عن تجربة إنسانية، ويكون ذلك بأسلوب غير مباشر مع إيجاز اللفظ، وأن يكون سهلا في إيصال المعنى وحسن التشبيه.

ويقول "الفارابي" في "ديوان الأدب"عن المثل أنه: « ما ترضاه العامة والخاصة في لفظة، حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به السراء و الضراء واستدروا به الممتنع من الدر ووصلوا به إلى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب و المكربة و هو من أبلغ الحكمة لان الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة»[2].

فالمثل عند "الفارابي" شائع بين الناس ومتداول بينهم في جميع الأحوال والظروف، ويتسم بالجودة والحكمة، وأشار "الفارابي" إلى أن الناس لا يجتمعون على الناقص والفساد، بل إنهم يجتمعون على المحامد وسمو الأخلاق لدى جميع الناس.

[1]–جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة، (د.ط)، صاحب المكتبة الأزهرية، 1365، ص.288.
[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يقول "المرزوقي" في "شرح فصيح": «المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول فتنقل كما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من دون تغيير يلحقها في لفظها، وكما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها»[1]، يشير هذا القول إلى المشابهة بين الموقفين، كما أن المثل يحافظ على بنيته اللفظية عبر الزمان.

2-2-2-عند البلاغيين :

والمثل عندهم عبارة عن استعارة، كناية، تشبيه، ومن بين الذين درسوا المثل في البلاغة "عبد القاهر الجرجاني "في كتابه "أسرار البلاغة"يقول: «أن "التمثل" إذا جاء في فضيلة إذا جاء أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضة، ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة، وكسبها منقبة، ورفع من أقدارها، وشب من نارها، وضاعف قواها في تحريك النفوس لها، ودعا القلوب إليها، واستشار لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكلفا، وقسر الطباع على أن تعطيها محبة وشغفا، فإن كان مدحا كان أبهى و أفخم، وأنبل في النفوس وأعظم، وأهز للعطف، وأسرع للإلف، واجلب للفرح، وأغلب على الممتدح، وواجب شفاعة للمادح، وأقصى له بغر المواهب و المنائح، وأسير على الألسن وأذكر وأولى بأن تعلقه القلوب وأجدر»[2]، أي أن المثل وصل إلى أعلى المراتب في البيان فهو يرفع من

[1]-جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة، ص.289.

[2]-عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تر.محمد الفاظلي، ط.2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1999-1420، ص.115.

المعاني ويكسوها أبهة، ويرفع من أقدارها كما أنه يحرك النفوس إليها، حيث يمكن أن يكون مدحا كما يمكن أن يكون ذما.

يعرف البلاغيون المثل أيضا على أنه: «اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة ما بين مضربه ومورده، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي»[1]، بمعنى أن المثل هو تشابه المعاني التي وضعت في غير معناها الأصلي أي أنه هو الشيء المعين الذي يشبه شيئا معينا آخر يقابله.

إن التعريفات السابقة التي تناولت المثل كانت للقدامى والبلاغيين، لو تتبعنا جهودهم في هذا المجال لطال بنا الحديث في هذا المقام، لذلك كانت وقفتنا وقفة قصيرة على التراث العربي الزاخر بالمواقف الأدبية والبلاغية، فالقدامى لم يتركوا درسا إلا تناولوه بالتحليل، أما الحديث عن المثل عند المحدثين، فهو مساحة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، سواء من حيث الأهمية، أو من حيث تناولها للموضوع.

2-2-3-عند المحدثين:

اهتم الدارسون والباحثون المحدثون بالمثل، حيث لم تخل كتبهم ومصنفاتهم من الحديث عنه، بل هناك من أفرد مؤلفات خاصة به، وذلك نظرا لأهمية هذا النوع من الفنون، التي أثارات شغف الدارسين العرب.

---

[1]-سميح عاطف الزين، معجم الأمثال في القرآن الكريم، و المثل و التمثل و الممثلات، ط.2، دار الكتابة المصرية، القاهرة، 2009، ص.25.

يقول "يوسف عز الدين": «المثل هو الصورة الصادقة لحال الشعوب والأمم، ففيه خلاصة الخبرات العميقة التي تمارست بها عبر سنوات طويلة من حضارتها، وهو الخلاصة المركزة لمعاناتها وشقائها وسعادتها وغضبها ورضاها، نجد في طريته مختلف تغييرات التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها وطرق متعددة كالسخرية اللاذعة والحكمة الرادعة»[1]، بمعني أن المثل هو الصورة العاكسة للحياة اليومية للشعوب والأمم ويتمتع بالخبرة العميقة وذلك عبر زمن طويل، وهو تعبير عن آلام وآمال التي يعيشها الإنسان داخل المجتمع حيث يستعمل طرق متعددة من السخرية والحكمة للتعبير عن احتياجاته اليومية.

يعرف "محمد أبو صوفة" المثل بقول: «والمثل سواء أكان في معناه الظاهري المسجل للحدث، أم بمعناه الباطني الذي يشمل على الموعظة والحكمة، فإنه مظهر حضري يتصل بجذور الشعب، وهو تراث العامة والخاصة، وهو واحد من أهم مكونات الشخصية الأدبية العربية، وهو ملمح من ملامحها الأصلية، وهو إلى هذا وذاك نهاية البلاغة في لغتها كما أنه دليل الحصافة و الفهم، والأمثال مصابيح الأقوال»[2].

فالمثل عند "محمد أبو صوفة: يحمل معنيين: الأول ظاهري مسجل للحدث، أما المعنى الثاني فهو باطني، حيث يشمل على الحكمة والموعظة، كما أنه يتصل مباشرة من

1-محمد إسماعيل صيني، ناصف مصطفي عبد العزيز، مصطفي أحمد سليمان، معجم الأمثال العربية، ط.1، مكتبة لبنان، بيرت، 1992، مقدمة، ص.ط، ص.ي.

2-المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

جذور التراث العامة والخاصة للشعب، وأيضا الأمثال مصابيح الأقوال ودليل الفصاحة والفهم لدي جميع الناس.

يرى "أحمد أمين" أن الأمثال هي: «نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ، وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تتبع من كل طبقات الشعب»[1]، أي أن الأمثال تتبع من كل طبقات الشعب، وأيضا تميز "أحمد أمين" في تعريفه للمثل عن القدامى، بمعنى آخر أن المثل يخرج من أعماق الشعب البسيط ويرتقي إلى الطبقات المتعلمة، فهو لا يحصر نفسه في الطبقة الجاهلة، بل يرتقي إلى الطبقة المثقفة.

وتعرفه الدكتورة "نبيلة إبراهيم" فتقول أن: «المثل قول قصير مشبع بالذكاء والحكمة. ولسنا نبالغ إذا قلنا أن كل مثل يصل أن يكون موضوعا لعمل أدبي كبير، إذ استطاع الكاتب أن يتخذ من المثل بداية لعمله فيعيش تجربة المثل، ويعبر عنها تعبيرا تحليلا دقيقا»[2]، ترى "نبيلة إبراهيم"أن المثل عبارة عن قول قصير، لكنه يتمتع بالحكمة والذكاء، حيث أنه يمكن أن يكون موضوعا أدبيا إذ يستطيع الكاتب أن يحلله تحليلا دقيقا.

[1]– نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص.139.

[2]– المرجع نفسه، ص.144.

3-وظائف المثل الشعبي:

يتميز المثل الشعبي بالشيوع والانتشار، لأن الذاكرة تحفظه بسهولة وتسترجعه عند الحاجة، لأنه بسيط العبارة و بليغ المعنى وموجز اللفظ وأكسب الناس مكانة عالية، لأنهم يحفظونه ويحسنون توظيفه في المواقف التي تستدعيه، وبذلك فإن مساحة توظيف الأمثال واسعة وكثيرة، يقول "إبراهيم أحمد شعلان": «إن الدور الذي يقوم به المثل أكثر من أن تحده شروح أو تفصيلات ذلك لأن وظيفة المثل تتعلق بالإنسان في أبسط حالاته و أعقدها، إذ يلتصق بحياة الناس وطرائق سلوكهم في محيط المجتمع أو البيئة كما يلتصق بالإنسانية جمعاء في كل زمان ومكان، لأنه يتحدث عن مشاكل الإنسان وتناقضات الحياة التي تنعكس على أفعاله خيرها وشرها. على أن المثل وهو يتحدث عن ذلك يقوم بعملية الرصد والتسجيل والنقد و التعرية وغير ذلك من مهام شديدة الالتصاق بالحياة اليومية للشخص»[1].

تقول "نبيلة إبراهيم": «إننا نعيش جزءا من مصائرنا في عالم الأمثال، ولعل هذا يفسر لنا استعمالنا الدائم للأمثال على عكس الأنواع الشعبية الأخرى، فالأمثال بالنسبة لنا عالم هادئ نركن إليه حينما نود أن نتجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا، ونحن نذكرها بحرفيتها إذا كانت تتفق مع حالتنا النفسية، بل نشعر بارتياح لسماعها، وإن لم نعش التجربة التي يلخصها المثل»[2]، أي أن للمثل دور مهم وأساسي في حياة الإنسان، و يعيش في

[1]-إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في الأمثال العامية، (د.ط)، منتدى سور الأزبكية، القاهرة، 2003، ص.51.
[2]-نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص.147.

جماعة متجانسة من حيث لغتها وتقاليدها وعاداتها، وذلك في التعامل والتفاعل في استعمال المثل، وتوظيفه في مختلف التجارب التي عاشها الفرد داخل المجتمع.

فالمثل متميز عن الكلام العادي من حيث الشكل، من حيث المحتوى أيضا، فهو سهل الحفظ والتداول، كما أنه متميز في صياغته والتكيف في الجماعات البشرية المختلفة، ولهذا تتعدد وظائف المثل التي يؤديها، لأنه يصل في كل المواقف، ومن بين الوظائف التي يؤديها نذكر:

1.3.الوظيفة الاجتماعية:

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وعلاقته بمن حوله أكثر من ضرورية، إذ تربطه العلاقات الاجتماعية القائمة على الأعراف التي تخضع لها المجتمعات بدءا من الأسرة إلى المحيط الخارجي، ولعل أسهل ما يدور بين الناس من أشكال التعبير هو المثل،حيث يعبر المتحدث عن رأيه الشخصي في شكل ملخص، ومكثف ويقول "قادة بوتارن": «وإذا ذكر المثل مجردا من كل تعليق فإنه يعبر حينئذ عن رأى يراه المتحدث أو يكون بمثابة جواب لسؤال قد طرح عليه. أما إذا ذكر للمريض فأنه يكون كالكلمة الطيبة تسلية وتحيطه على الرجاء لما فيه الخير. وأما في سائر المناسبات فإنه يخص دائما. على بذل الجهد أو يحمل الناس على الضحك و الانشراح»[1]،

[1]–قادة بورتان، الأمثال الشعبية الجزائرية، تر.عبد الرحمن حاج صالح، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1987، ص.4.

نجد من خلال هذا القول أن الوظيفة الاجتماعية للمثل سهلة التداول بين جميع الناس، حيث يكون ضرب المثل أسرع من سرد القصة والحكاية وغيرها من أشكال الأدب الأخرى.

يقول "إبراهيم أحمد شعلان": «إننا نستطيع بسهولة اكتشاف طبيعة الشعب، وذكائه عن طريق الأمثال، فهذه الأمثال تمثل فلسفية الجماهير»[1]، بمعنى أنه يمكن معرفة طبائع المجتمعات والشعوب من خلال الأمثال المتداولة فيما بينهم.

إن وظيفة المثال الشعبي في هذا المجال أتت إما لمعالجة عيوب اجتماعية متفشية بين أفراد المجتمع، أو لتقرير سلوك المجتمع، فالمثال يرد بأساليب مختلفة منه السخرية، النهى، التحذير، الأمر، فمن هنا فهو يؤدي وظيفته الاجتماعية داخل المجتمع خصوصا، إذا أحسنوا استعماله وتداوله فيما بينهم.

2.3.الوظيفة النفسية و الأخلاقية:

إن الأمثال شكل من أشكال التعبير الشعبي، يتم تداوله على نطاق واسع بين طبقات المجتمع، لأنها تنبعث من نفسية الفرد، سواء في حالة إنتاج المثل أو في حالة استعماله، ومن هنا يعتبر الأدب مرآة عاكسة لحياة وحالة الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا الشأن بالنسبة للأخلاق السائدة في ذلك المجتمع. كما يسمح المثل في التعرف على نفسية الأمة، وبالأمثال يمكن نشر القيم الأخلاقية، وكذا بسهولة تداولها، خلافا عن أشكال التعبيرية الأخرى منها الحكاية و القصة.

[1]–إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في الأمثال الشعبية، ص.11.

فالأمثال الشعبية تعبر عن الحالة النفسية للأمة وأخلاقها، يقول "قادة بوتارن": «إنها جواهر قد حفظت من التلف باندساسها في ذاكرة الأجيال المتتالية، وهي كنز ثقافي ذو قيمة كبرى تتراءى فيها الملامح الخاصة بكل قوم، وذلك لأنها وليدة لظروف معينة، و بالتالي وليدة التاريخ، والجغرافية والمناخ والتربية، إن خاصيتها الأساسية هي الإيجاز: فهي قليلة اللفظ كثيرة المعاني، وهي تحتوي على نمط من الأخلاق وعلى الفلسفة، بل على فن الحياة، فإنها تعبر عما تكنه الشعوب في أعماق أنفسهم، ولذلك يكاد يعرف قائلوها من بين الشعوب بمجرد الاطلاع على مضمونها و أسلوبها وطريقة التفكير فيها، فالمثل الصيني على سبيل المثال لا يشبه إطلاقا المثل العربي أو السلافي، أو المثل في إفريقيا السوداء[...]»[1]، بمعنى أن المثل يؤثر في نفسية الفرد و في أخلاقه وله القدرة على غرس الفضائل في نفوس الناس، كما أن الأمثال تتمتع بخاصية سهولة الحفظ، وذلك لحسن صياغته وإيجاز اللفظ.

فالأمثال الشعبية في هذا السياق هو طابعه المميز من حيث الأخلاق وطرائق التفكير والتخاطب فيما بينهم، كما يمكن التعرف على عاداتهم وتقاليدهم، إذ المثل هو عميل اكتشاف عقلية الشعب.

[1] –قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص.5.

3.3.الوظيفة التعليمية و التربوية:

إن الأمثال مهمة في التعليم و التربية داخل الأوساط الشعبية، لأنها خلاصة تجربة عاشها المجتمع، فهو رغبة وطواعية، والتجربة الشعبية التي لا تقل أهمية عن المعارف الرسمية، فهو إنتاج العامة.

يعتبر المثل الشعبي شكل من أشكال الأدب و البلاغة القريب من النفس، حيث يتميز عن الكلام العادي بالسهولة وإيجاز اللفظ، وحسن الصيغة، كما يجعل من المثل وسيلة من وسائل التعليم و التربية، وهذا ما لخصته "نبيلة إبراهيم" في مجموعة الخصائص المتعلقة بالمثل الشعبي حسب تعريف "**فريد يرك زايلر Frédéric Zeller**" قالت: «ويمكننا أن نلخص خصائص المثل عند "زايلز" فيما يلي:

-أنه ذو طابع شعبي.

-ذو طابع تعلمي.

-ذو شكل أدبي مكتمل.

-يسمو عن الكلام المألوف رغم أنه يعيش في أفواه الشعب»[1]

[1]-نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص.140.

فالمثل الشعبي يتداول في الأوساط الشعبية، كما أنه يكتسب الطابع الشعبي والتعليمي والتربوي من الشعب، حيث يأتي على شكل أدب يسهّل عملية الحفظ، وينتقل عن طريق المشافهة، فهو حسب هذا الرأي أداة تعليمية و تربوية.

4.3.الوظيفة الثقافية للمثل الشعبي:

إن الثقافة مفهوم واسع، حيث تختلف بين المجتمعات، قد يظهر ذلك من خلال طريق الأكل، اللباس، التعامل، والأهم من هذا أن تبدو في طريقة الكلام المبني على التفكير فهذه هي ثقافة الفرد المستمدة من المجتمع الذي يعيش في كنفه. وتظهر ثقافة الفرد من خلال تعبيره وتفكيره، فالأمثال شكل من أشكال التعبير التي يستعملها الفرد، وفي هذا المجال قال "قادة بوتارن": «لقد جرت العادة في داخل الأسر في الدوار(الحي) عندما يجلس الناس حلقات ، قبل العشاء أو بعده، أن يزين الحديث بذكر آيات من القرآن الكريم وحديث الرسول ﴿صلعم﴾ أو بالأمثال، ويستدل على ثقافة المتحدث بكثرة ما يأتي من ذلك، بل ويكون محل احترام وتقدير إذا عرف كيف يسردها، ويعلق عليها بما يناسبها من التعليقات والتوضيحات»[1]، فالمثل حسب هذا النص منبعه الأسرى، حيث يزين حديث الأفراد إلى جانب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهذا ما يظهر ثقافة المتحدث به كما يزيد من الاحترام والتقدير، وذلك إذا أحسن استخدامها.

[1]–قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص.4.

فالمثل في هذا السياق هو تكثيف وتلخيص للتجارب والخبرات في كل فن من الفنون، التي تأتي للفرد من أفراد المجتمع عن طريق الثقافة، وهو نقل صاف وصادق لثقافة وتقاليد الشعب، حيث أنه يظهر طبقات المجتمع من الجاهلة والمثقفة، وذلك بصورة حية، وهو كذلك انعكاس طبيعي لتفكير الأمم و الشعوب.

نظرا لكون أكثر أنواع وأشكال التعبير تداولا بين المتحدثين، وأكثر حضورا في الاستعمال اليومي، كان لا بد من تحقيق انسجامه، وذلك عن طريق عدة أدوات و روابط تساهم من خلالها في تماسك بنيتها، فتصل بذلك إلى الدلالة المقصودة منها، وتسهل عملية تداولها واستعمالها بين أطراف الحديث، وهذا ما سيعالجه الفصل الثاني من البحث، وهنا يحق التساؤل: فيما تتمثل هذه الأدوات والروابط التي تحقق الاتساق في الأمثال الشعبية، وكيف تساهم في تحقيق البنية النصية لها، فتنتج بذلك الدلالة؟.

الفصل الثاني

الأمثال الشعبية في منطقة بني مليكش- بجاية-

1.لمحة عن منطقة- بني مليكش-

1.1.الموقع الجغرافي.

2.1.نبذة تاريخية عن المنطقة.

3.1.عادات وتقاليد المنطقة.

4.1.الأمثال الشعبية للمنطقة.

2. بنية الأمثال الشعبية: دراسة نصية.

1-لمحة عن منطقة بني مليكش:

1.1. الموقع الجغرافي:

تقع بلدية بني مليكش غرب ولاية بجاية، وهي منطقة تقع على ارتفاع يتراوح بين 600م و1400م، يحدها شرقا بلدية إغرام(ولاية بجاية)، غربا بلدية أغبلوا (تقربوست ولاية البويرة)، جنوبا بلدية تازمالت (ولاية بجاية)، وشمالا بلدية إيليلتان (ولاية تيزي وزو).

يبلغ عدد سكانها الإجمالي حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008م حوالي 8497نسمة، موزعين على مساحة قدرها 42,38 كلم.

تتميز المنطقة بمناخ يسوده البرد، بسبب الأمطار والثلوج في المرتفعات التي يصل علوها 400 م خلال فصل الشتاء، مع تسجيل جو ملائم مع بقية الفصول، نظرا لطبيعة المنطقة، نجد النشاط الفلاحي فيها يعاني كثيرا، إلا أن هذا لم يمنع أهالي المنطقة من مزاولة بعض النشاطات كتربية البقر والماعز وجني الزيتون وغرس أشجار التين والكرز والكروم، كما نجد زراعة البستنة منتشرة بكثرة في المنطقة، وهذا قصد تحقيق الاكتفاء الذاتي.

والباحث في تاريخ المنطقة يكتشف أسماء ثقافية كثيرة عاشت في المنطقة أو زارتها أمثال: الشاعر"محند سعيد أمليكشي"والشاعرة "مسعدي حمي" والشاعر الغني عن التعريف "سي محند أو محند" وغيرهم.

2.1.نبذة تاريخية عن المنطقة:

1.2.1.أصل سكان المنطقة:

يري "ابن خلدون"في كتابه "تاريخ البربر" أن سكان بني مليكش هم نتيجة لقبيلة الصهاينة، انحدروا من جنوب جرجرة، حيث تمركزوا من قبل في ساحل متيجة، قبل أن تأخذ منهم أراضيهم من طرف بني مرين والثعالبة، وبعد اليأس من استرجاع سكان بني مليكش لأراضيهم، أعلنوا عن استقلالهم، وانتشروا على عشرات القرى بمنطقة الصومام، بدءا من نهاية القرن الخامس عشر إلى بداية القرن السادس عشر،وعرف نظام بعض العائلات من الأندلسيين والصحراء الغربية حاليا، وتعرف بعائلات المرابطين، منهم أحفاد ابن سيدي أو عبد الله، وابن سيدي الموفق وابن سيدي الحاج أعمر.

خضعت منطقة بني مليكش لحكم بني عباس التي أنشأت في حدود 1520م، ثم الحكم العثماني، ثم الاستعمار الفرنسي إلى أن نالت الجزائر الاستقلال في 1962م،عرفت المنطقة عدة ثورات شعبية، ومن رجالها نذكر" محمد بن مسعود"، الذي اتفق على التعامل مع بوبغلة، الذي شكل كتيبة من أربعة رجال المنطقة: الحاج على بن عودية،أحمد وصالة سي الحاج دحة،والحاج محي الدين، أما عن مشاركة المنطقة في الثورة التحرير للبلاد ضد فرنسا، فقد مثلها الرائد عبد الرحمان ميرة، وبنضاله عين قائدا للولاية الثالثة مع النقيب أزواو

عمران، وقدمت المنطقة ما يفوق عن 970 شهيدا، مما جعلها تحتل المرتبة الثانية على المستوى الوطني في تعدد الشهداء[1]، [لهذا تسمى قرية ألف شهيد].

2.2.1.دلالة اسم المنطقة:

إنّ اسم بني مليكش اسم مركب من فعل أمر "مل" بمعني علم، وضمير منفصل "اكش"، الذي يعني: أنت أو نفسك بمعني علم نفسك، وأطلق على سكان المنطقة لرفضهم أي انتداب أو حماية أجنبية على أراضيهم، بعدها استقروا في منطقة الصومام،وكانوا يعرفون بعرش بني مليكش" العرش نث مليكش" إلى أن نل التقسيم الإداري الديمقراطي، وأصبحت بلدية بني مليكش.

3.1.عادات وتقاليد المنطقة:

أشهر العادات والتقاليد التي تعرف بها المنطقة هي احتفال "تبيتا أو الوعدة"، حيث تتوزع على رقعتها الجغرافية عدة أضرحة للأولياء الصالحين، ومع مرور كل موسم يقام لكل ضريح احتفال سنوي، يقصده سكان المنطقة بمختلف انتماءاتهم، ومن أشهر الأضرحة التي ذاع صوتها إلى خارج المنطقة، "ضريح سيدي الموفق" وضريح "سيدي الحاج عمار".

ومن العادات التي تتميز بها المنطقة عن باقي المناطق المجاورة هي عادات الزواج، فالزواج يتعرض لقواعد أسسها الوالي" الصالح سيدي موفق"، تعرف بتسمية "تعلاقث

[1]– من ارشيف بلدية بني مليكش .

سيدي الموفق"، ولا يجب تجاوزها في منظور سكان المنطقة، فإن تم ذلك سيصاب أحد العروسين بأذى، وهذا بالطبع يخص طرفي الزواج إذا ما كانا من المنطقة.

كما هناك عادات أخرى جماعية مثل "تمشرط"، وهي احتفال يقام في بداية السنة الأمازيغية الجديدة وفي عاشوراء، حيث يجمع المال لشراء الثيران ثم تذبح ويوزع اللحم على منازل القرية.

وكذلك عادة "تويزا"، وهو مشاركة ومساعدة الأهالي لبعضهم البعض في الأعمال الفلاحية، كجني الزيتون والحصاد والاحتفال برأس السنة الجديدة الأمازيغية "يناير".

1.4.الأمثال الشعبية الموجودة في المنطقة:

.لموث أم ثعاترات، تتروح قتبورث غرثايط.

. الموت كبائعة العطور، تنتقل من باب لآخر.

Lmuth am t3ettarth, tattruh g tabburt ghartayet.

.ما نكساس باباس أوسنخديم كرى، ما نكساس يماس أوسنجى كرى.

. إذا أخذنا منه أباه لم نضره في شيء، وإذا سلبناه أمه لم نبق له شيئا.

Manekkes–as babas–s nakkdim kra, Mankkes–as yemma–s ur–s nejji kra.

.سليغ ثوزيا وثموث، أوقادغ أولا ذنكيني.

. سمعت بموت قرينتي، فخفت على نفسي اللحاق بها.

Sligh tizya-w temmut, ugadegh ula d nekkini.

.ناناس إي بوعاريان : أشو إيكيخوصن ؟ ينایاس : ثخوثام.

. قالوا للعاري:ما ينقصك ؟قال:تنقصنيالخواتم.

Nnan-as i bu3eruan :Acu ikixussen ?yenned-y-astixutam

.الخلق وأخلاق، ثاتص أورث لاق.

. الخلق خلق الله، ولا يجوز الضحك مما خلق.

Lxelquxellaq, tadsaurtltaq.

.أبلعاروس أورنزيمر إيمانيس، يرناد أجغلال غاف يريس

. حلزون لا يقوى على جر نفسه، أضاف قوقعة على ظهره.

Abel3arus ur nezmir iyiman-is, yerna –d aberdjeghlal gef yir-is.

.فكيغاس الراي إيموح، يبناي أخام سلوح.

. سلمت الأمر لموح، فبني لي منزلا من خشب.

Fkigh-as rray imuh, yebneyi axxam selluh.

.ويغد أمشيش أييونس، يبرق سولنيس

. أتيت بقط لكي يؤنس وحدتي، فإذا به ينظر نظرة مخادعة.

Awighad amchich iyiwanes, yelbarriq-iy iswalen-is.

.أسغار أثحقراض أكسدرغلن

. العود الذي تستصغره يعميك.

Asghar adthaqrat akisdeereghelen.

.ثيازيت ثتارو، أيازيض يقرحيث أوقرويس

. الدجاجة تلد والديك يوجعه رأسه.

Ttyazit tetaru ayazid iqerahit uqaruy-is.

.منيف ثيذات اسقراحن ولا لكذب يسفراحن

. الصدق الجارح أُفضل من الكذب المفرح.

Menyif tiditt yesseqrahen wale lekdeb yessefrahen .

.أرقاز ما تخوصيث ثيذات، ذاشو أر سخدام ليمين.

. إذا نقص الرجل الصدق، ما الذي يصنعه له القسم.

Argaz ma txus-it tiditt, dacu ara-s dyexdemlimin.

.ثيذات أموشرشور.

. الصدق كالشلال.

Tidett am ucarcur.

.وين إتدون غف ثيذات أديسيوض.

. من يسير على درب الصدق يصل.

Win itteddun ghaf tiditt, ad yessawet.

.وين يشان ياشا وين أورنشي ثاربوث ثاكس.

. من أكل أكل، ومن لم يأكل فصحن الطعام رفع.

Win yeccen yecca, win ur necci tarbuyt tekkes .

.يجاك لفجار أيمغار.

. فاتك الفجر أيها الشيخ.

Yajjak lefjar ay amghar.

.إروح ألم تالة أور ديسوي.

. وصل إلى العين ولم يشرب.

Yruh almi d tala ur dyeswi.

.يقيم ألمي إثعاران، إتازال دفرسن.

. بقي حتى فرغوا من سرقته، ثم راح يركض وراءهم.

Yaqqim almi t3rrran,yettazzal dafirsen.

.أبوسناث يواث أكثروح.

. يا من تقيد نفسك بأمرين، فقدانك لأحدهما أكيد.

Abusnath yewwet akeruh.

.اعبوض يروان أور يتقليب فين يلوزان

. البطن الشبعان لا يهمه الجائع.

A3bbut yerwen ur yattqellib fin yelluzen.

.وين يشان لحقيس، يقماش ثيطيس.

. من حصل على نصيبه، يغمض عينيه.

Win yeccen lhaq-is yeqmec tit-is.

.زوجاغ أربوراغار، أروغاد أعوقرغار، دربي أونفكار.

. تزوجت ولم أعنس، ولدت ولم أكن عاقرة، ربي من لم يرزقني.

Zawjagh uburag-ara, urwaghad-d u3uqregh-ara, d rabbi uynefkara.

.أوغاغ أرقاز دعقون أويكاث، أيرقام، أويمنع غف مدان.

. تزوجت برجل أبكم، لا يضربني ولا يجرحني بكلمة، ولا يمنعني عن الآخرين.

Ughegh argaz dimgemgem , uryikath uryireggem, ur yimenna3 ghaf madden.

.وين يشكران ثيسليث ديماس ثحضر خلتس.

. من يشكر العروس غير أمها بحضور خالتها.

Aniwa ikem-icekren a tislith ?yamma tahdar xalti.

. لكذب إقطو ييون واس، ماثيذت ثقطو كول أس.

. الكذب ينفع صاحبه مرة واحدة، أما الصديق فينفعه في كل مرة.

Lekdeb tqettu yerwen n wask, ma d tidett tqettu kulas.

.أوال أم ترصاصث، مارا أدفغ أورثتسغلار

. الكلمة كالرصاص، إذا خرجت لا تعود أدراجها.

Awal am tersest ,marradeffegh,urtettughalara.

.ألجارح إقاز إحلو، لهدور قازان رنون.

. الجرح مهما كان عميقا يشفي مع الوقت، أما الكلام الجارح فيزيد عمق جرحه مع الزمن.

Ljerh I ghaz ihellu .Lehdur ghazen rennun.

.ثيلسا نواوال أم ثليسا نواكال.

. حدود الكلام كحدود الأرض.

Tilisa n wawal am tilisa n wakal.

2.بنية الأمثال الشعبية:دراسة نصية.

تمهيد :

يعد المثل الشعبي القبائلي صورة من صور التراث الشعبي للمجتمع الجزائر، لأن الأمثال مستمدة من عمق تجارب الشعب اليومية ونظرته إلى الحياة، وهذا ما اكتشفناه في منطقة بني مليكش، حيث أن الأمثال الشعبية لها حضور وافر في مختلف مجالات حياتهم، ويستشهد بها الكبير والصغير، المثقف وغير مثقف، ومن هنا فقد اعتمدنا في تدوين تلك الأمثال على طريقة السمع، وقد ربطنا هذه الأمثال بسكان المنطقة، دون الإغفال عن المعني الذي يحمله المثل في الاستعمالات المختلفة، وذلك في منطقة واحدة وفي مساحة جغرافية صغيرة وكانت لغتهم القبائلية.

ومن أجل فهم هذه الأمثال الشعبية قمنا بتصنيفها إلى حقول، وذلك حسب الموضوع الذي تعالجه، وهي كالتالي:

- حقل الأمثال المتعلق بالموت.
- حقل الأمثال المتعلق بالصدق.
- حقل الأمثال المتعلق بالخداع.
- حقل الأمثال المتعلق بالسخرية.
- حقل الأمثال المتعلق بفوات الأوان.
- حقل الأمثال المتعلق بالجشع.

- حقل الأمثال المتعلق بالكلام والصمت.

وارتأينا بعد جمعنا للأمثال الشعبية وتصنيفها إلى حقول، إلى أخذ عينة منها لدراسة البنية النصية لها أو تماسك نصها، الذي يعد عاملا من عوامل استقراء النص، وذلك عبر وسائل لغوية ساهمت في توضيح العلاقة بين المفردات المشكلة للجمل.

وقد فضلنا هذه الطريقة دون غيرها، لأنها أيسر وأقصر طريق لفهم معنى الأمثال، غير أن مهمة جمعها وضبطها في حقول، ثم دراسة بنيتها لم يكن أمرا سهلا، لأن الأمثال في العديد من المرات متقاربة، كما أن ترجمتها من اللغة القبائلية إلى اللغة العربية ثم اللاتينية كان أمرا صعبا، وهذا كله بهدف إفادة المتلقي وعدم تغليطه، وتقديم المعلومات الصحيحة والمفيدة له.

1-حقل الأمثال المتعلق بالموت:

والموت هو انسلاخ الروح عن الجسد، الذي ينجم عنه فقدان الحياة والانتقال إلى عالم الغيب، الذي يخيف الناس، وهو أخر مطاف للإنسان، وقد أدرجنا في هذا الحقل الأمثال المتعلقة بالموت، التي جمعنها في منطقة بني مليكش سواء بعيدة أو قريبة، وقمنا بدراسة بنيتها النصية.

1- يون يلا نتا يموث، يون يموث نتا يلا.

هناك من يحي وهو ميت، وهناك من مات وهو حي.

Yewen yelle Netta yammuth, Yewen yammuth netta yelle.

يتضح معنى هذا المثل في المقارنة بين شخصين، أحدهما له ذكرى طيبة على الرغم من رحيله عن الوجود، وآخر لا يذكره أحد وهو على قيد الحياة، وهذا لحث الناس على ترك بصمة طيبة يذكرهم الأخرون في حياتهم وفي ومماتهم.

2-مانكساس باباس أوسنخدم كرى، مانكساس يماس أوسنجي كرى.

إذا أخذنا منه أباه لم نضره في شيء، وإذا سلبناه أمه لم نبق له شيء.

Ma nakkes-as baba-s ur-s nkhdim kara, ma nekkes-as yemma-sur-s nejj kara.

يدل هذا المثل من حيث معناه على أهمية الأم ومنزلتها الرفيعة، بحيث إذا غابت غاب الحنان والرعاية والعطف والاهتمام، وتفرق شمل العائلة، لأنها الأصل والعماد الذي يتكئ عليه أفراد الأسرة، ففي غيابها يضيع أفراد هذه الأسرة ويحسون بالفراغ والوحدة.

3-سليغ ثيزياو ثموث، أوڤادغ أولا ذ نكيني.

سمعت بموت قرينتي، فخفت على نفسي اللحاق بها.

Sligh tuzya-w temmuth,uggadegh ula d d nekkini.

يقال هذا المثل لشخص يخاف عند سماعه بموت أحد من جيله، فيبدأ بالمراقبة متى يحين دوره، برغم من معرفته أن الأعمار بيد الله عز وجل.

تنوعت الإحالة في الأمثال المذكورة سابقا من ضمائر وأسماء الإشارة وأسماء موصولة، حيث تمثل وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية، التي تقوم بالربط القبلي والبعدي، مثل الوسائل الأخرى، ولذلك تعد الأسماء الموصولة من مصادر الإحالة في النص والمتمثلة في (الذي، التي، من، وما)[1]

. الإحالة في الأمثال:

رقم المثل	النص	العنصر الإ حالي	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة	المحال إليه
1	هناك من يحي وهو ميت	هناك	اسم إشارة	بعدية	الشخص الميت
		من	اسم موصول	بعدية	الشخص الميت
		هو	ضمير	قبلية	الشخص الميت
	وهناك من مات وهو حي	هناك	اسم إشارة	بعدية	الشخص الحي
		من	اسم موصول	بعدية	الشخص الحي
		هو	ضمير	قبلية	الشخصالحي

[1]–ينظر عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، ط.2، مكتبة الآداب، القاهرة، 1430، 2009، ص.176.

2	أخذنا	نون الجماعة	ضمير	مقامية	نحن
	منه	الهاء	ضمير	قبلية	الابن
	أباه	الهاء	ضمير	قبلية	الابن
	نضره	الهاء	ضمير	قبلية	الابن
	سلبناه	الهاء	ضمير	قبلية	الابن
	أمه	الهاء	ضمير	قبلية	الابن
	نبق	"نحن" ضمير مستتر	ضمير	بعدية	نحن
	له	الهاء	ضمير	قبلية	الابن
3	سمعت	التاء(المتكلم)	ضمير	قبلية	صاحب الذي مات
	قرينتي	الياء(المتكلم)	ضمير	مقامية	أنا
	فخفت	التاء	ضمير	قبلية	أنا
	بها	الهاء	ضمير	قبلية	قرينتي

جدول رقم 1(الإحالة الواردة في الأمثال الثلاثة).

احتوت الأمثال على عدد كبير من الإحالات، حيث اعتمدنا على طريقة حساب النسبة المئوية المتمثلة $\text{النسبةالمئوية} = \frac{\text{عددورودها} \times \text{النسبةالمئوية}}{\text{المجموع}}$ مثال على ذالك

$$61\% = \frac{100\% \times 11}{18}$$

ويمن تلخيصها في الجدول التالي:

أنواع الإحالة	الإحالة النصية		الإحالة مقامية	المجموع
	قبلية	بعدية		
عدد ورودها	11	5	2	18
النسبة المئوية	61%	28%	11%	100%

جدول رقم2(عدد الإحالات الواردة في الأمثال).

نمثل نسبة مجيء أنواع الإحالة في الأمثال في المخطط التالي:

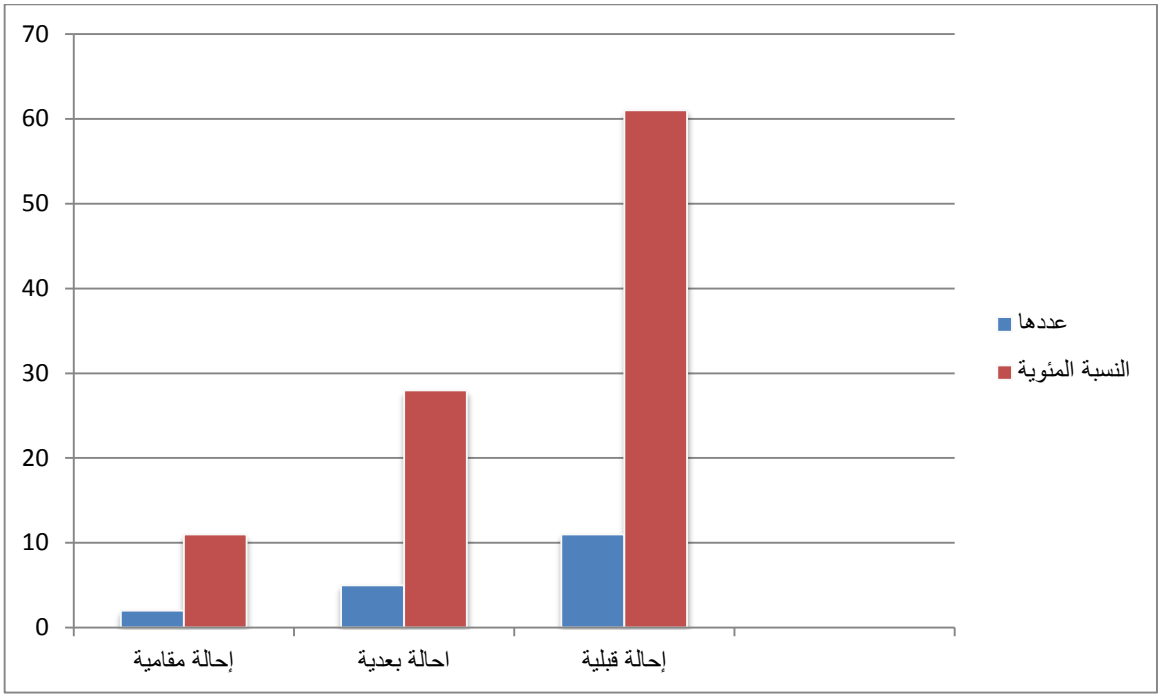

شكل رقم 1(مخطط يمثل عدد ونسبة ورود أنواع الإحالة في الأمثال الشعبية).

ومما سبق نلاحظ طغيان الإحالة القبلية على أنواع الإحالة الأخرى، والتي أحدثت تماسكا بين عناصر كل مثل.

ويمكن تلخيص عدد ورود الوسائل الإحالية في الأمثال: الضمير وأسماء الإشارة واسم الموصول في الجدول الآتي:

وسائل الإحالة	الضمير	اسم الإشارة	أسماء الموصولة	المجموع
عدد الورود	14	02	02	18
النسبة المئوية	78%	11%	11%	100%

جدول رقم 3(عدد وسائل الإحالة الواردة في الأمثال السابقة).

وسنمثل عدد الوسائل الإحالية التي احتوتها الأمثال في الشكل الآتي:

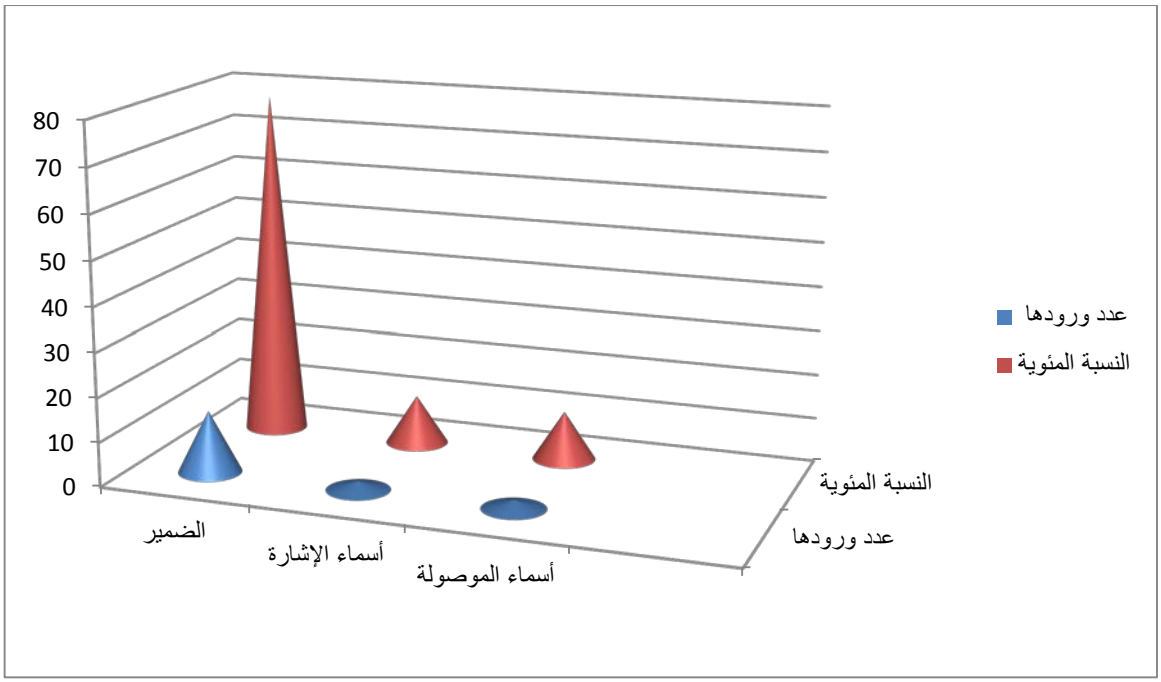

مخطط يمثل نسبة ورود وسائل الإحالة في الأمثال الشعبية

كان للإحالة بمختلف أنواعها و وسائلها حضورا لافتا وقويا، مما يثبت مدى تماسك عناصر كل مثل وترابطه.

وساهمت حروف العطف في الاتساق بين عناصر المثل وجمله، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

رقم المثل	معطوف	معطوف عليه	حرف العطف	نوع العطف
1	وهو ميت	هناك من يحي	الواو	عطف الجمل
	وهو حي	هناك من مات	الواو	عطف الجمل
	وهناك من مات وهو حي	هناك من يحي وهو ميت	الواو	عطف الجمل
2	وإذا سلبناه أمه لم نبق له شيء	إذا أخذنا منه أباه لم نضره في شيء	الواو	عطف الجمل
3	فخفت على نفس اللحاق بها	سمعت بموت قرينتي	الفاء	الترتيب و التعقيب

جدول رقم 4(عدد مواطن الوصل في الأمثال الشعبية).

نلاحظ من خلال الجدول أن وسائل الوصل، المتمثلة في حروف العطف عملت على ربط الجمل والكلمات بعضها ببعض، كما ربطت بين أجزاء المثل وعناصره، مما حقق بذلك التماسك النصي.

وسنلخص أدوات العطف الواردة في الأمثال من خلال الجدول التالي:

أدوات العطف	الواو	الفاء	المجموع
عددها	4	1	5
النسبة المئوية	80%	20%	100%

جدول رقم 5(عدد حروف العطف في الأمثال).

ونمثل هذا الجدول في رسم بياني :

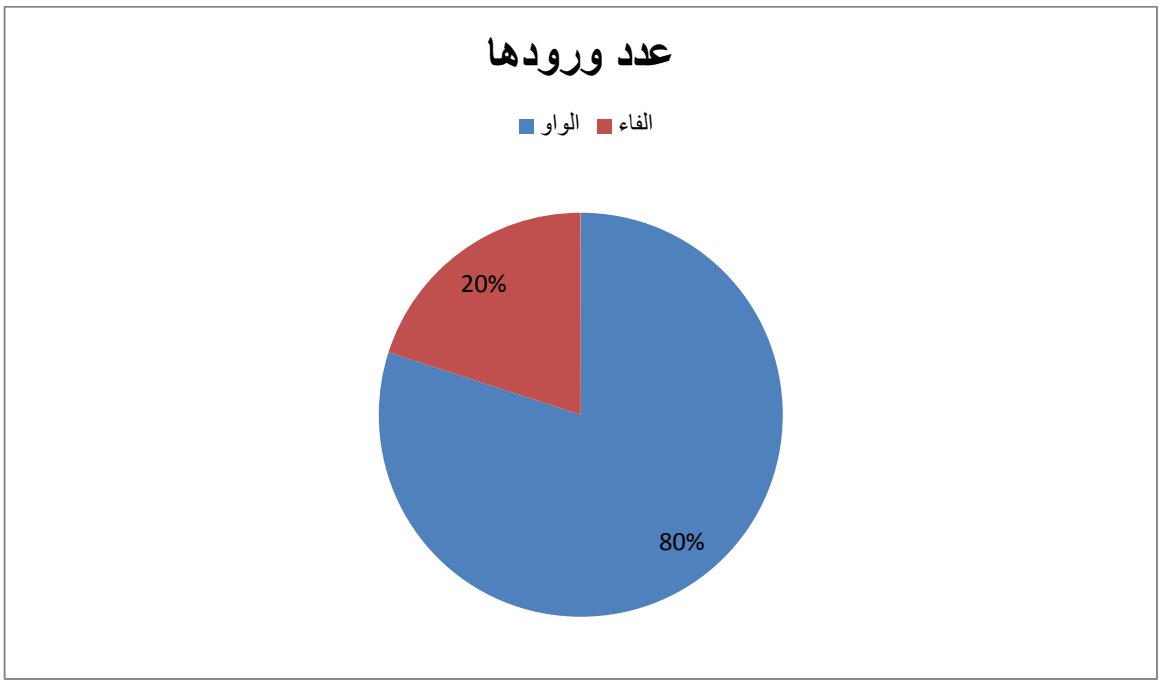

مخطط رقم3 (يمثل نسبة ورود حروف العطف في الأمثال الشعبية).

وجدنا بعد تحليل أمثال حقل الموت أن أدوات ووسائل التماسك النصي متنوعة ومختلفة، من إحالة بأنواعها ووصل، والتي ساهمت بدورها في تحقيق التماسك النصي والبنية النصية للأمثال الشعبية، مما أدى إلى فهمها وإدراك معناها

-الحقل المتعلق بالصدق:

يعتبر الصدق قيمة أخلاقية يوافق كلام القائل، فيرتاح بذلك ضميره ونفسه، وقد أدرجنا في هذا الحقل عينة من الأمثال المتمثلة في:

1-أرڤاز ماثخوصيث ثيذت، ذاشو أراسيخذم ليمين.

إذا نقص الرجل الصدق، ما الذي يصنعه القسم.

Argaz ma txus-it tidhat,dacu-ara-s d yexdem limin.

بمعنى أن هيبة الرجل تظهر في صدقه، وإذا كذب مرة واحدة أصبح قسمه كعدمه، وأصبح تصديقه مستحيلا.

. تحليل المثل من خلال استخراج الإحالة وتلخيص ذلك في الجدول التالي:

رقم المثل	النص	العنصر الإ حالي	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة	المحال إليه
1	ما الذي	الذي	اسم موصول	بعدية	الرجل
	يصنعه	الهاء	ضمير	قبلية	حلفانه
	له	الهاء	ضمير	قبلية	الرجل
	حلفانه	الهاء	ضمير	قبلية	الرجل

جدول رقم1(الإحالة الواردة في الأمثال)

احتوى المثل على إحالات بأنواعها، ونلخص عددها في الجدول الآتي:

الإحالة	إحالة قبلية	بعدية	المجموع
عدد ورودها	3	1	4
النسبة المئوية	75%	25%	100%

جدول رقم 2(عدد ورود الإحالة في الأمثل).

وسنمثل عدد ورود الإحالة في المخطط البياني التالي:

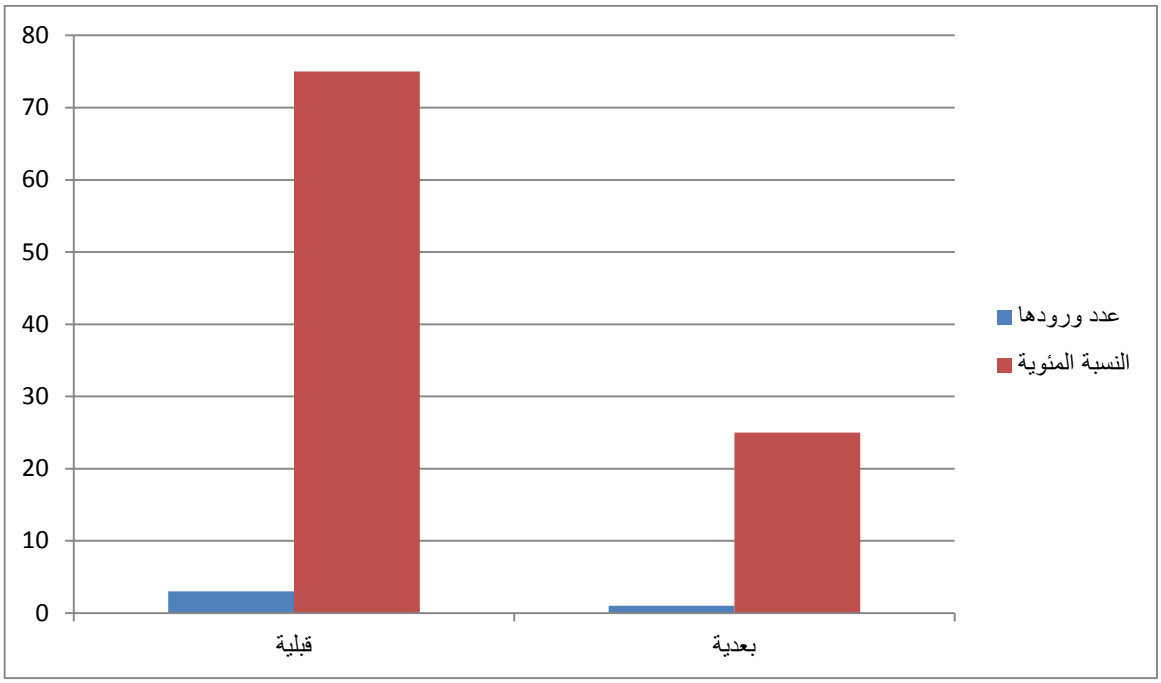

مخطط يمثل عدد ورود الإحالة القبلية و البعدية في الأمثال الشعبية.

أما بنسبة للوسائل الإحالية الواردة في مثل هذا الحقل نجد الضمير و اسم الموصول ونلخص عدد ورودها في الجدول التالي:

وسائل الإحالة	الضمير	اسم الموصول	المجموع
عدد الورود	3	1	4
النسبة المئوية	75%	25%	100%

جدول رقم 3(عدد وسائل الإحالة الواردة في الأمثال).

ويمكن تمثيل هذا الجدول في منحني بياني:

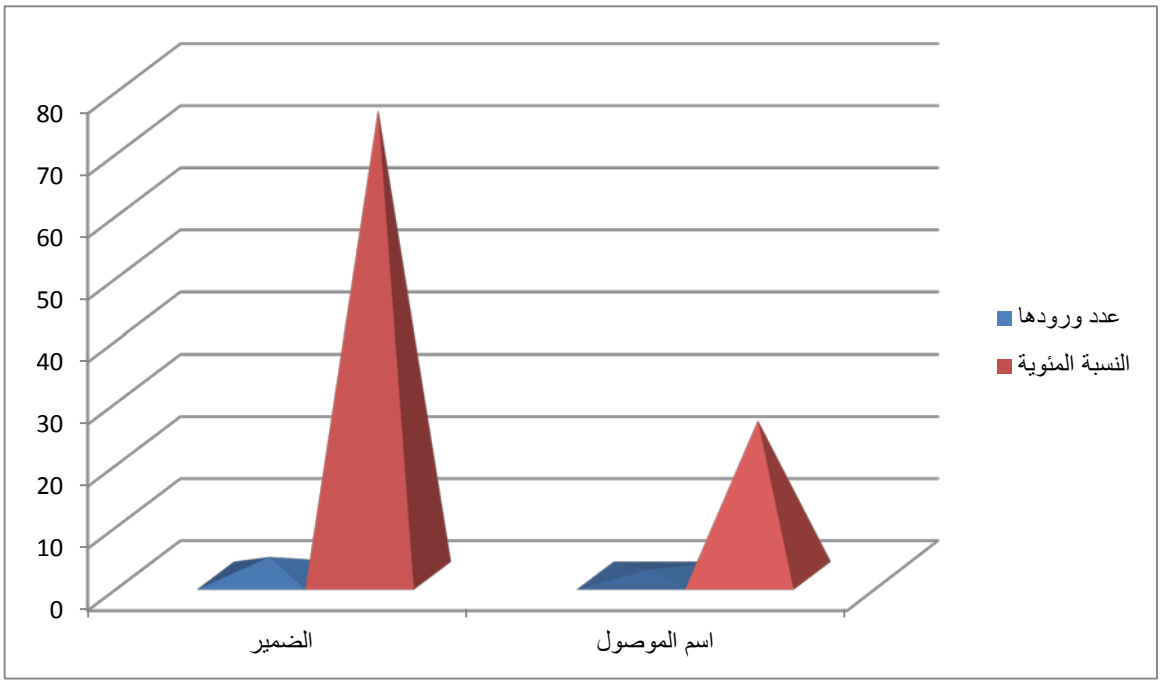

مخطط يمثل نسبة ورود وسائل الإحالة في المثال الشعبية.

2-منييف ثيذت يسقراحن ولا لكذب يسفراحن.

الصدق الجارح أفضل من الكذب المفرح.

Menyif tidett yesseqrahen, wala lekkeb yessefrahen.

المعني المراد من المثل أن الصدق حتى وإن كان جارحا، فهو يبقي الإنسان في الواقع وهو اتصال بالحقيقة التي يتهرب منها.أما الكذب فيخدع الإنسان ويفرحه لمدة، لكنه يصدم عندما يكتشف الواقع المر، وبذلك يتغير مسار حياته للأبد.

احتوى المثل على وسيلة من وسائل التماسك النصي المتمثلة في الاتساق المعجمي، وهو «أخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميع، إذ لا يمكن الحديث

في هذا المظهر عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط عن عناصر في النص»[1]، ويضم التضام الذي يعد وسيلة من وسائل الاتساق المعجمي، فهو« توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك».[2]

وتظهر هذه الوسيلة في التضاد المتمثل في الصدق/الكذب، فقد ساهم في تماسك المثل جملة فجملة، مقطعا فمقطع.

–حقل الأمثال المتعلق بالخداع:

أدرجنا في هذا الحقل الأمثال التي تحمل في معناها العام صفة الخداع، التي لا نلمسها أو نحس بها إلا بعد فوات الأوان، ومن بين أمثال هذا الحقل نجد:

1-فكيغاس الراي إمواح،يبناي أخام سلوح.

سلمت الأمر لموح ، فبني لي منزلا من خشب.

Fkigh–as rray i muh, yebnayi axxam s lluh.

يقصد به من سلم أمره لوكيل، فخيب آماله به بسبب عدم معرفته وجهله بما أمره به.

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص.24.

[2]–المرجع نفسه، ص.25.

2-أصغار اثحقراط أكيسدرغلان.

العود الذي تستصغره يعميك.

Asghar ad thahaqrat ad isderaghelen.

بمعنى أنه لا يجب استصغار غيرنا والتقليل من شأنه، وذلك أن نهايتنا قد تكون على يديه.

. التحليل النصي للأمثال من خلال الإحالة الواردة فيها:

رقم المثل	النص	العنصر الإحالي	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة	المحال إليه
1	سلمت	التاء	ضمير	قبلية	أنا
	فبني	هو ضمير مستتر	ضمير	قبلية	موح
2	العود الذي	الذي	اسم موصول	قبلية	العود
	تستصغره	الهاء	ضمير	قبلية	العود
	يعميك	الكاف	ضمير	مقامية	العود الذي تستصغره

جدول رقم 1(الإحالة الواردة في المثال).

تضمنت الأمثال الإحالة بمختلف أنواعها، ونوضحها من خلال الجدول التالي:

إحالة	قبلية	مقامية	المجموع
عدد الورود	4	1	5
النسبة المئوية	80%	20%	100%

جدول رقم 2(عدد الإحالات الواردة في الأمثال).

ونمثل هذا الجدول في شكل بياني:

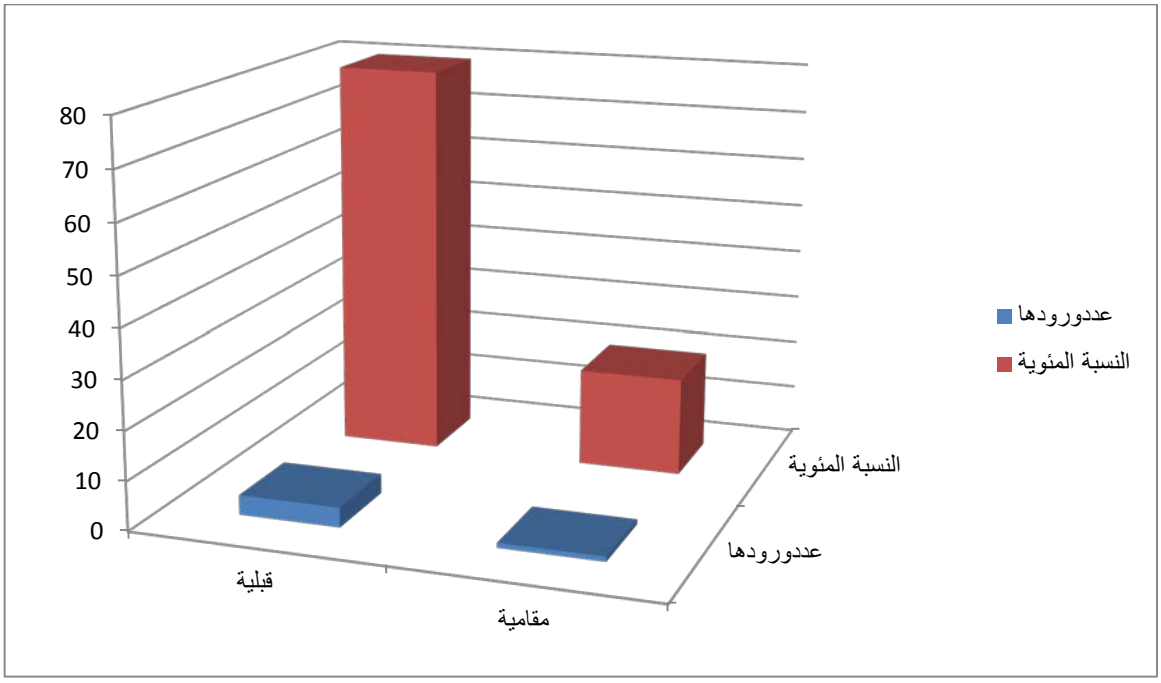

مخطط يمثل عدد ورود الإحالة القبلية والمقامية في الأمثال الشعبية.

أما بخصوص الوسائل الإحالية الواردة في الأمثال فيوضحها الجدول التالي:

وسائل الإحالة	ضمير	اسم موصول	المجموع
عدد ورودها	4	1	5
النسبة المئوية	80%	20%	100%

جدول رقم 3(عدد وسائل الإحالة الواردة في الأمثال).

ونبين هذا الجدول في المنحنى الآتي:

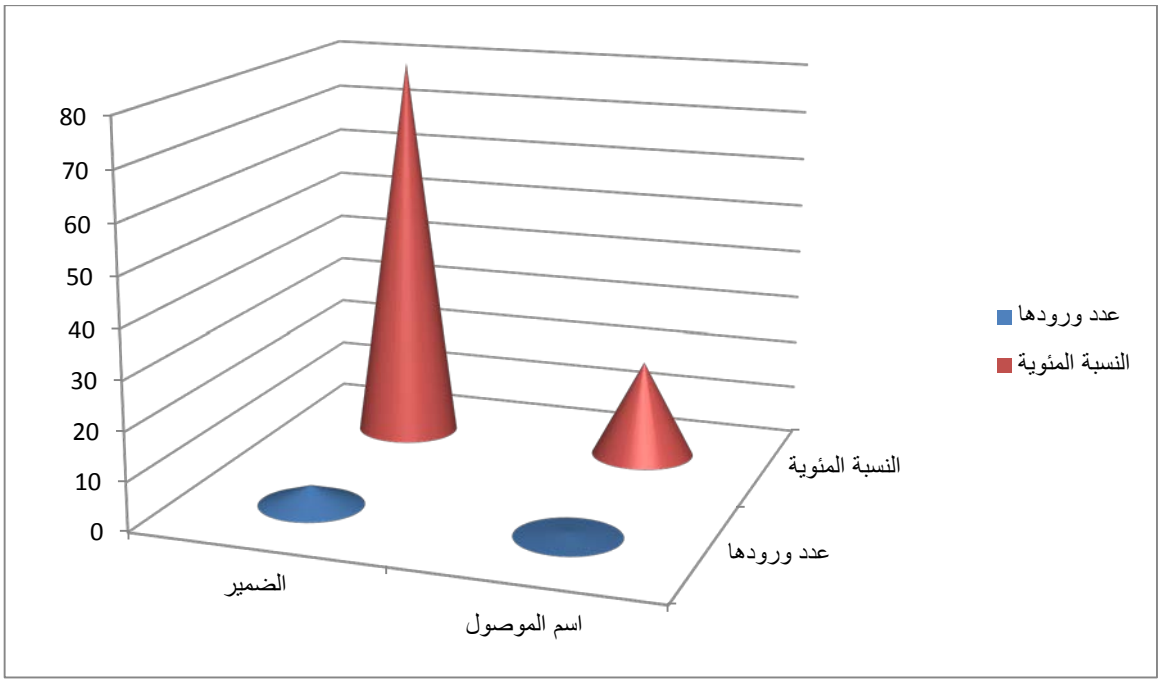

المخطط يمثل عدد ورود وسائل الإحالة في الأمثال الشعبية.

ويمكن إدراج حروف العطف الواردة في المثل من خلال الجدول التالي:

معطوف	معطوف عليه	حرف عطف	نوع العطف
فبني منزلا من خشب	سلمت الأمر لموح	الفاء	عطف الجمل

جدول رقم4(أدوات العطف الواردة في الأمثال).

والملاحظ أن هذه الحروف والأدوات ساهمت في تماسك المفردات والجمل المشكلة للمثل، وهذه الوسائل اللغوية حققت الاتساق التركيبي والدلالي بين عناصر النص.

-حقل الأمثال المتعلق بالسخرية:

يضم هذا الحقل معاني الاستهانة والتحقير والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه.حيث يقال في مواضيع يكون فيها القائل متعمدا السخرية من الذي يقول فيه المثل، ومن بين الأمثال التي أدرجناها في هذا الحقل نذكر:

1-أغيول يقوث واسيف، نسا اقار العذاري.

الحمار جراه الوادي، وهو يطمع في السنابل.

Aghyul yaguth wassif ,netta igar al3dari.

ويقال هذا المثل لأحد وقع في مأزق أو مشكلة، لكنه لا يكترث بها، فينظر إلى شيء يتمناه ويستحيل الحصول عليه، وينسى بذلك حالته، وذلك لسوء تفكيره وتقديره للأمور.

2-أبروعيس قبلاع، يطاماع الدلاع.

أسفل ثوبه في بركة، وهو يطمع في أكل البطيخ ويشتهيه.

Abru3-is g balla3,yettama3 ddella3.

يوجه هذا الكلام إلى الشخص الذي لا يقدر على الحالة التي آل إليها، وتجاهله للخطر الذي يحدق به ويلاحقه، لسوء تفكيره وتقديره للأمور، كرغبته وطمعه بأملاك غيره.

وتظهر البنية النصية لأمثال هذا الحقل في الإحالة بأنواعها، والتي سنوضحها من خلال الجدول التالي:

رقم المثل	النص	عنصر الإحالى	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة	المحال إليه
1	جراه	الهاء	ضمير	قبلية	حمار
	وهو يطمع	هو	ضمير	قبلية	حمار
2	ثوبه	الهاء	ضمير	قبلية	صاحب ثوب
	وهو يطمع	هو	ضمير	قبلية	صاحب ثوب
	يشتهيه	الهاء	ضمير	قبلية	البطيخ

جدول رقم1(الإحالة الواردة في الأمثال).

والملاحظ في هذا المثل كثرة الإحالة القبلية علي غيرها من الإحالات، ونلخص ذلك في الجدول الآتي:

الإحالة	قبلية	بعدية	المجموع
عدد ورودها	05	00	05
النسبة المئوية	100%	00%	100%

جدول رقم2(عدد الإحالات الواردة في الأمثال).

ونمثل هذا الجدول في الشكل البياني:

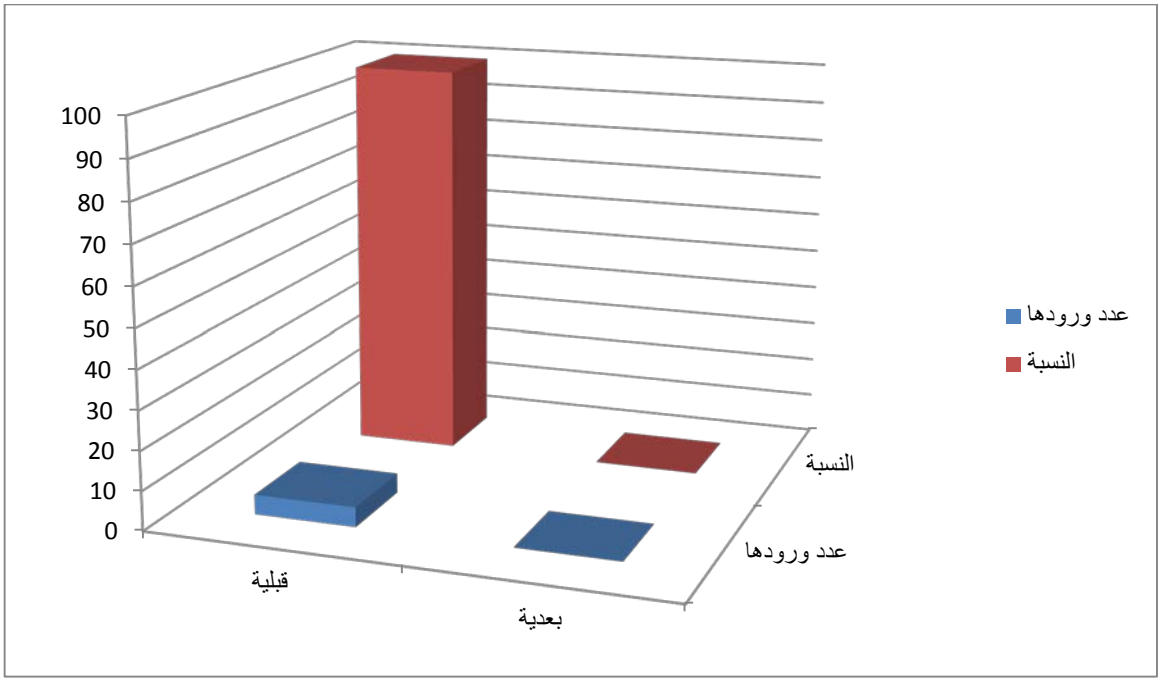

مخطط يمثل نسبة ورود الإحالة القبلية والبعيدة.

أما بالنسبة للوسائل الإحالية الواردة في الأمثال تتمثل في الإحالة بالضمير، وساهم الوصل كذلك في تحقيق اتساق وتماسك عناصر المثل، عبر أدوات العطف، التي يوضحها الجدول التالي:

معطوف عليه	معطوف	حرف العطف	نوع العطف
وهو يطمع في أكل البطيخ	أسفل ثوبه في بركة	الواو	العطف و الربط
ويشتهيه	يطمع في أكل البطيخ	الواو	عطف الجمل
وهو يطمع في السنابل	الحمار جراه الوادي	الواو	عطف الجمل

جدول رقم4(حروف العطف الواردة في الأمثال).

ساهمت هذه الأدوات في إحداث تماسك النص الحاصل بين أجزاء وعناصر الأمثال، حيث حققت الوسائل اللغوية اتساقا وترابطا بين مفردات النص.

-الحقل المتعلق بفوات الأوان:

يضم هذا الحقل الأمثال التي تدور موضوعها حول التأخر عن أداء أمر ما، بالتالي ضياع فرصة ثمينة على صاحبها، ما يجر الدم والحسرة عليه.

ومن بين الأمثال التي أدرجنها في هذا الحقل هي :

1-وين يتشان يتشا وين أورنتشي ثاربويث تكس.

من أكل أكل، ومن لم يأكل فصحن اطعم رفع.

Win yeccan yeca ,win ur necci tarbuyth tekkes.

بمعنى أنه من فاته شيء ما، فلا مجال للبحث عنه، لأنه قد فات الأوان عليه، كوصول أحدهم إلى اجتماع بعد انتهائه، فلا يجب عليه أن يطلب الإعادة.

2-يموث إيليندي، يحزن أسڤسا .

مات العام الفائت، وها هو يحزن عليه هذا العام.

Yemmut illindi,yahzen aseggas-s.

بمعنى أن تترك الأمور حتى يفوت أوانها، ثم تحاول الرجوع إليها لاستدراكها.

3-**يقيم ألمي ثعران يتازال.**

بقي حتى فرغوا من سرقته، ثم راح يركض وراءهم.

Yeqqim almi t3arran, yattazzal.

و المعنى أن أحدهم بقى حتى فاته الأوان على شيء، ثم قام بردة فعل على ذلك الشيء.

. التحليل النصي للأمثال من خلال الإحالة الواردة فيها:

رقم المثل	النص	عنصر الإحالى	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة	المحال إليه
1	من أكل	من	اسم موصول	بعدية	الضيف
	أكل	"هو"ضمير مستتر	ضمير	قبلية	الذي جاء متأخرا
	من لم يأكل	من	اسم موصول	بعدية	الذي جاء متأخرا
	رفع	"هو"ضمير مستتر	ضمير	قبلية	صحن الطعم
2	مات	"هو"ضمير مستتر	ضمير	قبيلة	شخص الميت
	وهاهو	الهاء	اسم إشارة	بعدية	الميت
		هو	ضمير	بعدية	الشخص الذي مات
	عليه	الهاء	ضمير	قبلية	الشخص الذي توفي
	هذا العام	هذا	اسم إشارة	بعدية	العام

	بقي	"هو" ضمير مستتر	ضمير	قبلية	شخص الذي سرقة
	يركض	"هو"ضمير مستتر	ضمير	قبلية	الذي سرق
	وراءهم	هم	ضمير	قبلية	الذين سرقوه
	فرغوا	"واو الجماعة"	ضمير	قبلية	الذين سرق
	سرقته	الهاء	ضمير	قبلية	الذي سرق
	راح	"هو"ضمير مستتر	ضمير	قبلية	الذي سرق

جدول رقم1(الإحالة الواردة في الأمثال)

احتوت الأمثال على الإحالة بأنواعها المختلفة، وسنوضحها في الجدول الأدنى:

الإحالة	قبلية	بعدية	المجموع
عدد ورودها	10	5	15
نسبة المئوية	67%	33%	100%

جدول رقم2(عدد الإحالات الواردة في الأمثال).

ونمثل هذه النسبة المئوية في الشكل البياني:

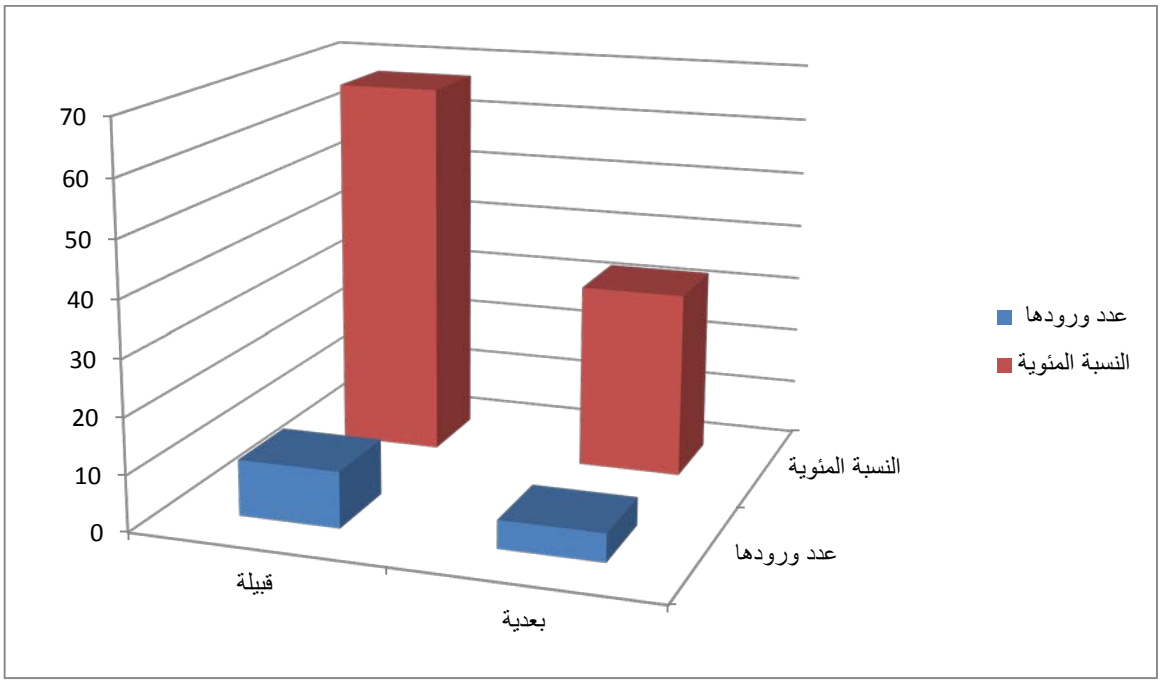

مخطط يمثل بنسبة ورود الإحالة القبلية والبعدية.

أما فيما يخص الوسائل الإحالية الواردة في الأمثال، فنجدها متنوعة من ضمير واسم إشارة واسم موصول، ونلخص ذلك في الجدول التالي:

وسائل الإحالة	ضمير	اسم لإشارة	اسم الموصول	المجموع
عدد ورودها	11	2	2	15
النسبة المئوية	74%	13%	13%	100%

جدول رقم3(عدد الوسائل الإحالة الواردة في الأمثال).

ونوضح هذا الجدول في الشكل البياني الآتي:

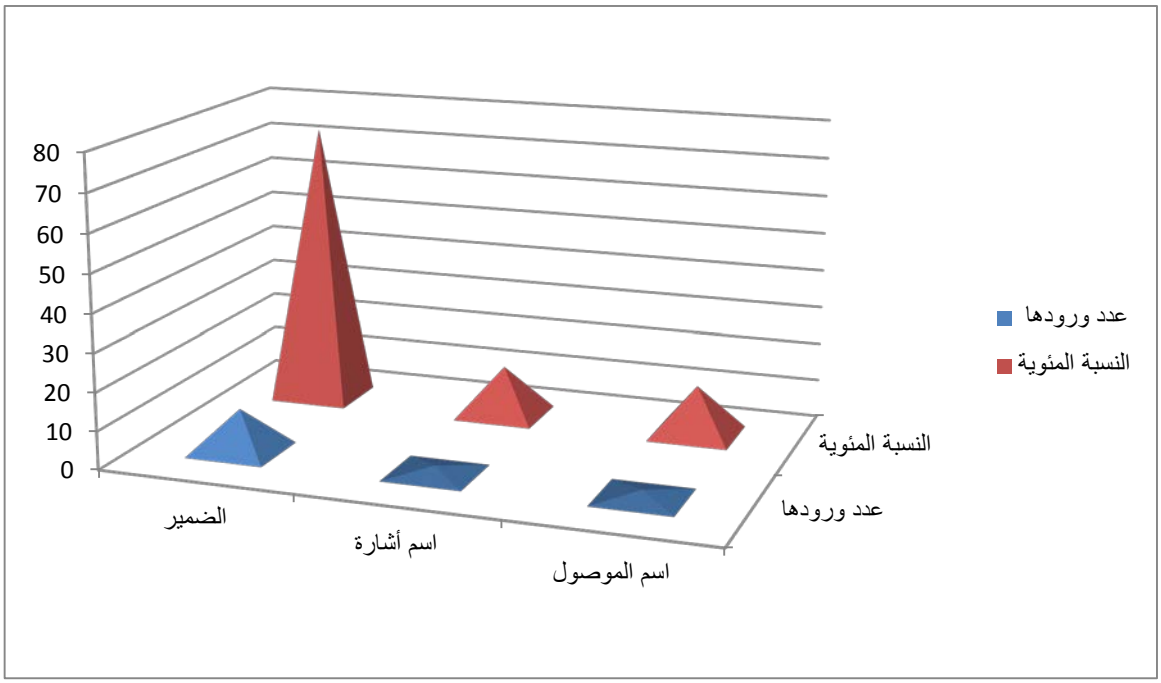

مخطط يمثل عدد ورود وسائل الإحالة في المثال الشعبية.

كما نجد الوصل قد ساهم في تحقيق التماسك النصي، وذلك عبر أدوات الربط المتمثلة في حروف العطف، ونلخصها في الجدول التالي:

رقم المثل	معطوف	معطوف عليه	حرف العطف	نوع العطف
1	ومن لم يأكل	من أكل أكل	الواو	عطف الجمل
	فصحن الطعام	ومن لم يأكل	الفاء	عطف الجمل
	ومن لم يأكل فصحن الطعام رفع	من أكل أكل	الواو	عطف الجمل
2	وهو يحزن هذا العام	مات العام الفائت	الواو	عطف الجمل
3	ثم راح يركض وراءهم	بقي حتى فرغوا من سرقته	ثم	ترتيب و التعقيب

جدول رقم4(حروف العطف الواردة في الأمثال).

ومن هذا الجدول يتبن أن حروف العطف متنوعة، ونلخص ذلك في الجدول التالي:

حروف العطف	الواو	الفاء	ثم	المجموع
عدد ورودها	3	1	1	5
النسبة المئوية	60%	20%	20%	100%

جدول رقم 5(عدد حروف العطف الواردة في الأمثال).

ونمثل هذا الجدول في دائرة البيانية الآتية:

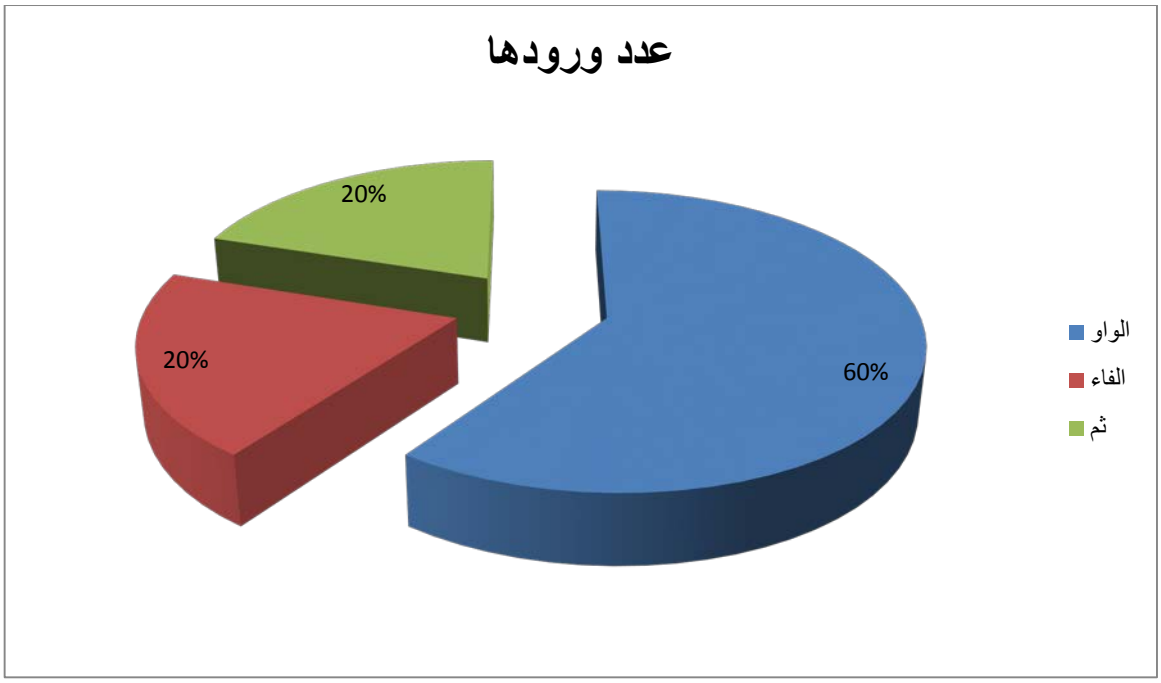

دائرة نسبة تمثل عدد ورود حروف العطف.

ونجد التكرار نوع من أنواع الاتساق المعجمي، الذي يعد وسيلة من وسائل التماسك النصي، فهو:«يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما»[1].

ويتضح التكرار في الأمثال السابقة من خلال الجدول التالي:

رقم المثل	اللفظ	تكرارها	عدد تكرارها
1	أكل	أكل	3
		أكل	
		يأكل	
2	العام	العام	2

جدول رقم6(التكرارالواردة في الأمثال).

ونمثل عدد تكرار المفردات الواردة في الأمثال ونوضح ذلك داخل في الجدول الآتي:

التكرار	أكل	العام	المجموع
عدد وردها	3	2	5
النسبة المئوية	60%	40%	100%

جدول رقم7(عدد التكرار الوارد في الأمثال).

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص.24.

ونمثلهذا الجدول في الشكل البياني التالي:

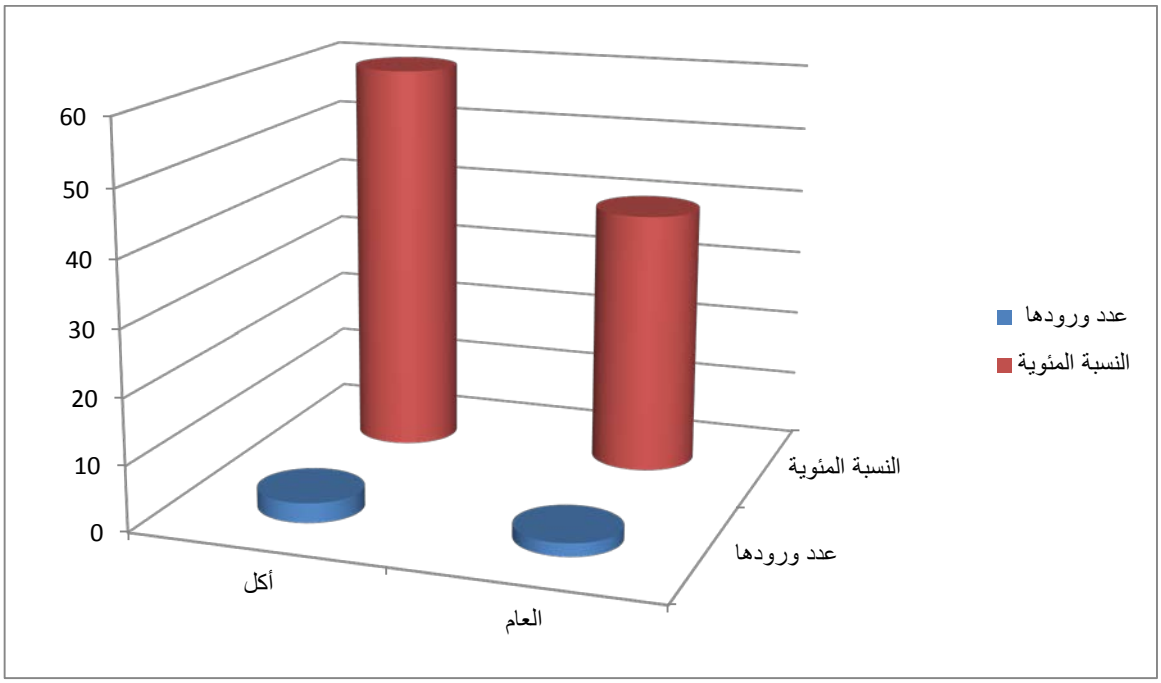

مخطط يمثل نسبة تكرار كلمتي "أكل و العام".

ولقد ساهمت أدوات الاتساق في تماسك وترابط عناصر الأمثال، مما حقق بنية نصية متكاملة.

-حقل المتعلق بالجشع:

أتينا في هذا الحقل بالأمثال التي تحمل معاني الجشع والطمع والرغبة الشديدة في الحصول على أمر ما، والوقوف عند الكفاية، وعدم طلب المزيد عن الحاجة أو النظر لنصيب الغير، وقد أدرجنا في هذا الحقل الأمثال التالية:

1-أبوسناث يوث أكثروح.

يا من تقيد نفسك بأمرين، فقدانك لأحدهما أكيد .

Abusant yewweth aketruh.

يوجه هذا المثل للذي لا يستطيع ولا يقدر على القيام بأمرين في آن واحد.

2-زوجاغ أوبورغارى، أوروغد أوعوقرغارى، ذربي أوينفكارى.

تزوجت ولم أعنس، ولدت ولم أكن عاقرا، ربي من لم يهبني.

Zawjagh uburegh-ara,ur wagh-d ur 3uqragh-ara,d rabbi ur ynfk-ara.

يقال هذا المثل للذي يمتلك كل شيء في هذه الدنيا، إلا أنه لم يقتنع بذلك، ولم يحمد الله على ما وهبه إياه، وهذا ينطبق على المرأة التي تمتلك كل شيء من زوج وبيت وأولاد، إلا أنها لم تقتنع بذلك، وتطلب المزيد والمزيد.

3-لكذب إقطو ييون واس، ما ثيذتث قطو كول أس.

الكذب ينفع صاحبه مرة واحدة، أما الصدق فينفعه في كل مرة.

Lekdeb iqettu yewwen n was,ma d tidett tqettu kul ass.

بمعنى الكذب ينقذ صاحبه مرة واحدة، فإنه لا يكون حلا في المرة المقبلة، أما الصدق فهو ينقذ في كل مرة.

. التحليل النصي للأمثال من خلال الإحالة، ونلخص ذلك في الجدول الآتي:

رقم المثل	النص	عنصر الإحالى	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة	المحيل إليه
1	من تقيد	من	اسم موصول	بعدية	الشخص
	نفسك	الكاف	ضمير	مقامية	الشخص
	فقدانك	الكاف	ضمير	مقامية	الشخص
2	تزوجت	التاء	ضمير	قبلية	المرأة
	اعنس	ضمير مستتر "أنا"	ضمير	قبلية	المرأة
	ولدت	التاء	ضمير	قبلية	المرأة
	ربي	الياء	ضمير	قبلية	المرأة
	يهبني	النون	ضمير	قبلية	المرأة
		الياء	ضمير	قبلية	المرأة
3	ينفع	"هو"ضمير مستتر	ضمير	قبلية	الكذب
	صاحبه	الهاء	ضمير	قبلية	الكذب
	فينفعه	الهاء	ضمير	قبلية	الصدق

جدول رقم1(الإحالات الواردة في الأمثال).

تنوعت الإحالة في الأمثال ونلخصها في الجدول الآتي :

أنواع الإحالة	النصية		مقامية	المجموع
	قبلية	بعدية		
عدد ورودها	9	1	2	12
النسبة المئوية	75%	8%	17%	100%

جدولرقم2(عدد ورود الإحالة في الأمثال).

ونمثل الجدول في شكل بياني:

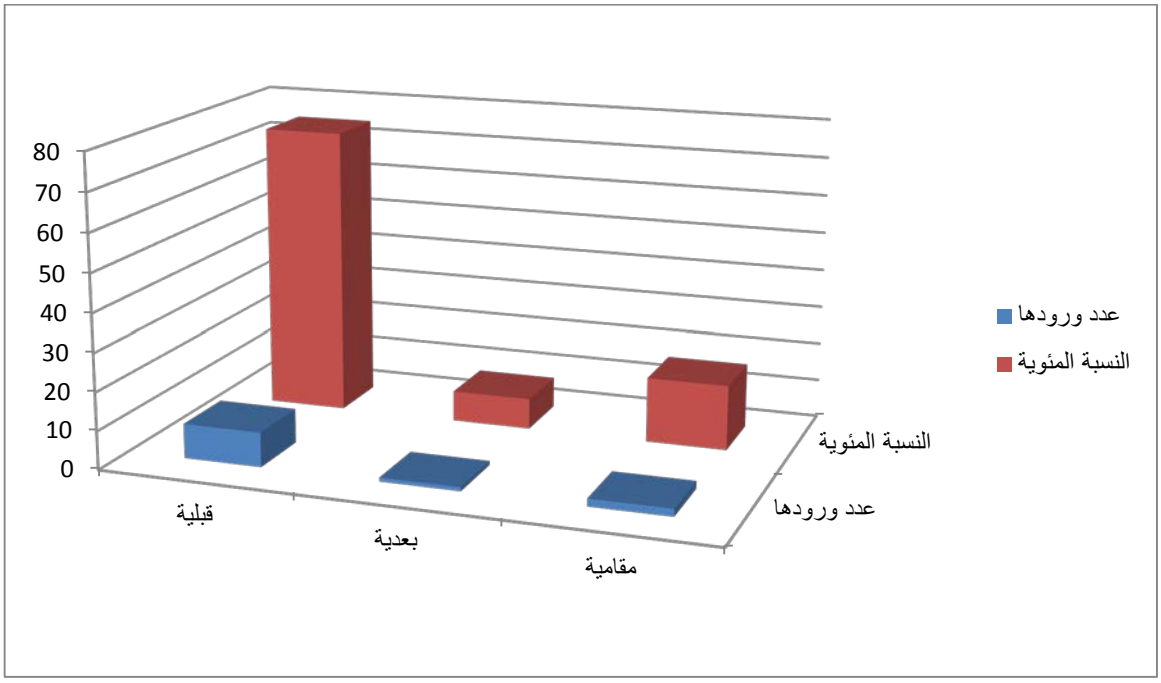

مخطط يمثل نسبة ورود الإحالة القبيلة والبعدية والمقامية.

أما فيما يخص الوسائل الإحالية الواردة في الأمثال فهي متنوعة، ونبينها في الجدول أدناه:

وسائل الإحالة	الضمير	اسم موصول	المجموع
عدد ورودها	11	1	12
النسبة المئوية	92%	8%	100%

جدول رقم3(عدد وسائل الإحالة الواردة في الأمثال).

وسنمثل هذا الجدول بالشكل البياني:

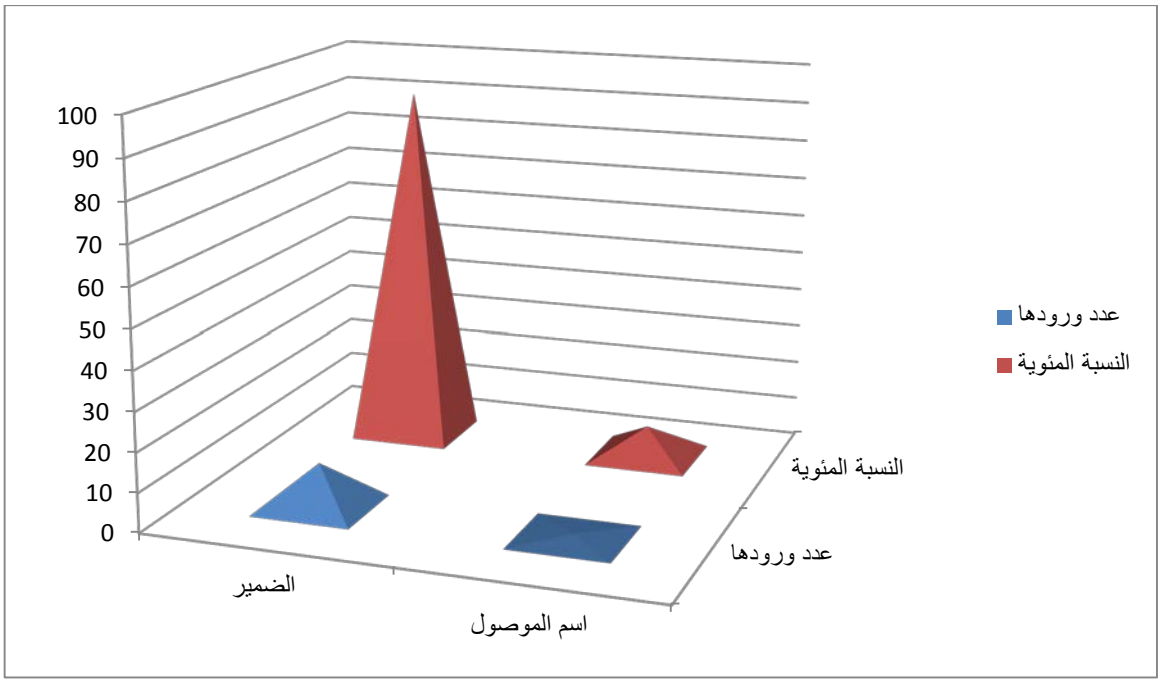

مخطط يمثل نسبة ورود الضمير واسم الموصول.

. تحليل الأمثال من خلال الوصل الذي يشمل حروف العطف، ونلخصها في الجدول التالي:

رقم المثل	معطوف	معطوف عليه	أداة العطف	نوع العطف
2	ولم أعنس	تزوجت	الواو	عطف الجمل
	ولم أكن عاقرا	ولدت	الواو	عطف الجمل
3	الصدق	ينفعه في كل مرة	الفاء	عطف الجمل

جدول رقم4(حروف العطف الواردة في الأمثال).

تنوعت حروف العطف في الأمثال، ونبين ذلك في الجدول التالي:

حروف العطف	الواو	الفاء	المجموع
عدد ورودها	2	1	4
النسبة المئوية	67%	33%	100%

جدول رقم5(عدد حروف العطف الواردة في الأمثال).

وسنمثل الجدول في المنحني البياني:

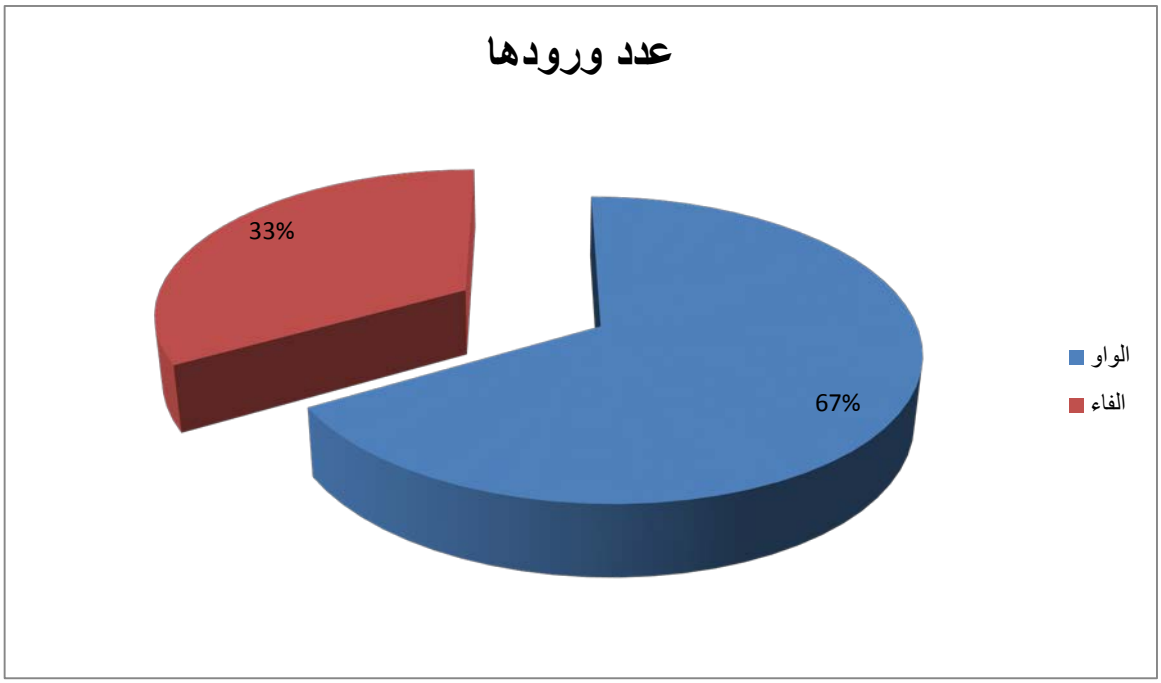

دائرة نسبية تمثل نسبة ورودا الواو والفاء.

كما نجد التكرار في المثل الثاني، ونبين ذلك في الجدول التالي:

رقم المثل	اللفظ	عدد التكرار
2	لم	3

جدول رقم 6(التكرار الوارد في الأمثال).

-الحقل المتعلق بالكلام والصمت:

يتضمن هذا الحقل الأمثال التي عالجت الصمت وما ينجر عنهما من محاسن ومساوئ، ومن أمثال هذا الحقل نذكر:

1-أوال أم ترصاصث، مارادفغ أورثتوغال أرى.

الكلمة كالرصاصة، إذا خرجت لا تعود أدراجها.

Awal am tarsest,mara deffegh ur tettughal-ara.

والمعنى أنه من أفضل أن يميز المرء كلامه في نفسه أولا قبل قوله، وذلك لتفادى الندم على قوله.

2-الجرح يغاز إحلو، لهضور غازن رنون.

الجرح مهما كان عميقا، يشفي مع الوقت، أما الكلام الجارح فيزيد عمق جرحه مع الزمان.

Ljerh ighaz ihallu,lehdur ghazen rennun.

والمراد من هذا المثل أنه يجب على المتكلم أن يختار كلمات التي يستعملها أثناء الحديث بعناية، لأنه يمكن أن يجرح إنسان بكلامه.

. قد صنفنا الإحالات الواردة في الأمثال حسب النص، العنصر الإحالى، وسيلة الإحالة، نوع الإحالة، المحال إليه ونبين ذلك من خلال الجدول الأتي:

رقم المثل	النص	العنصر الإحالى	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة	المحال إليه
1	خرجت	التاء	ضمير	قبيلة	الرصاصة
	تعود	"هي"ضمير مستتر	ضمير	قبلية	الرصاصة
	أدراجها	الهاء	ضمير	قبلية	الرصاصة
2	يشفي	"هو"ضمير مستتر	ضمير	قبلية	الجرح
	جرحه	الهاء	ضمير	قبلية	الكلام

جدول رقم 1(الإحالة الواردة في الأمثال).

احتوت الأمثال على الإحالة، ونبين ذلك في الجدول التالي:

أنواع لإحالة	قبلية	بعدية	المجموع
عدد وردها	05	00	05
النسبة المئوية	100%	00%	100%

جدول رقم 2(عدد الإحالة الواردة في الأمثال).

ونمثل الجدول التالي في الشكل البياني:

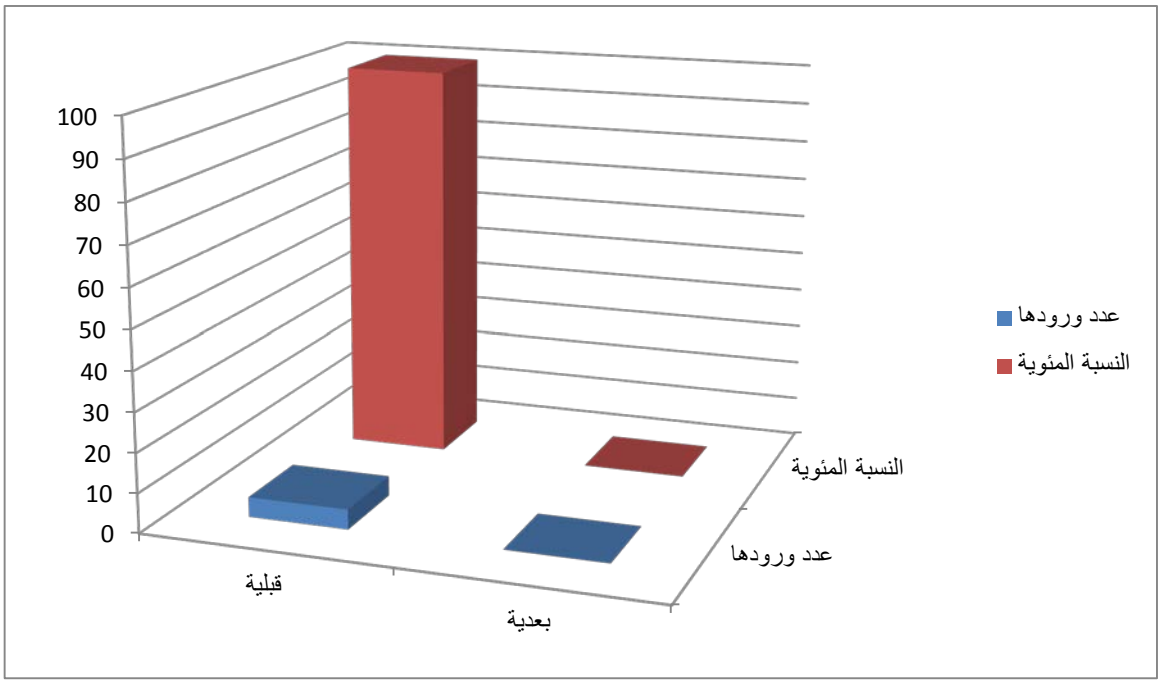

مخطط يمثل نسبة ورود الإحالة القبيلة والبعدية.

من بين أنواع الإحالة الأكثر طغيانا على هذا الحقل نجد الإحالة بالضمير، حيث ورد خمس (5) مرات، كذلك نجد المقارنة في المثل الأول (1)، والمتمثلة في التشبيه: "الكلمة كالرصاصة"، وهو تشبيه بليغ، حيث توجد كل أدوات التشبيه من المشبه (الكلمة)، الأداة (الكاف)، المشبه به (الرصاصة)، ومن هنا شبهت الكلمة بأنها رصاصة.

كما نجد التكرار في المثل الثاني(2)، ونبين ذلك في الجدول التالي:

الكلمة	الجرح	العمق	المجموع
عدد تكرارها	3	2	5
النسبة المئوية	60%	40%	100%

جدول رقم 3(عدد التكرارات)

ونوضحه في الشكل البياني التالي:

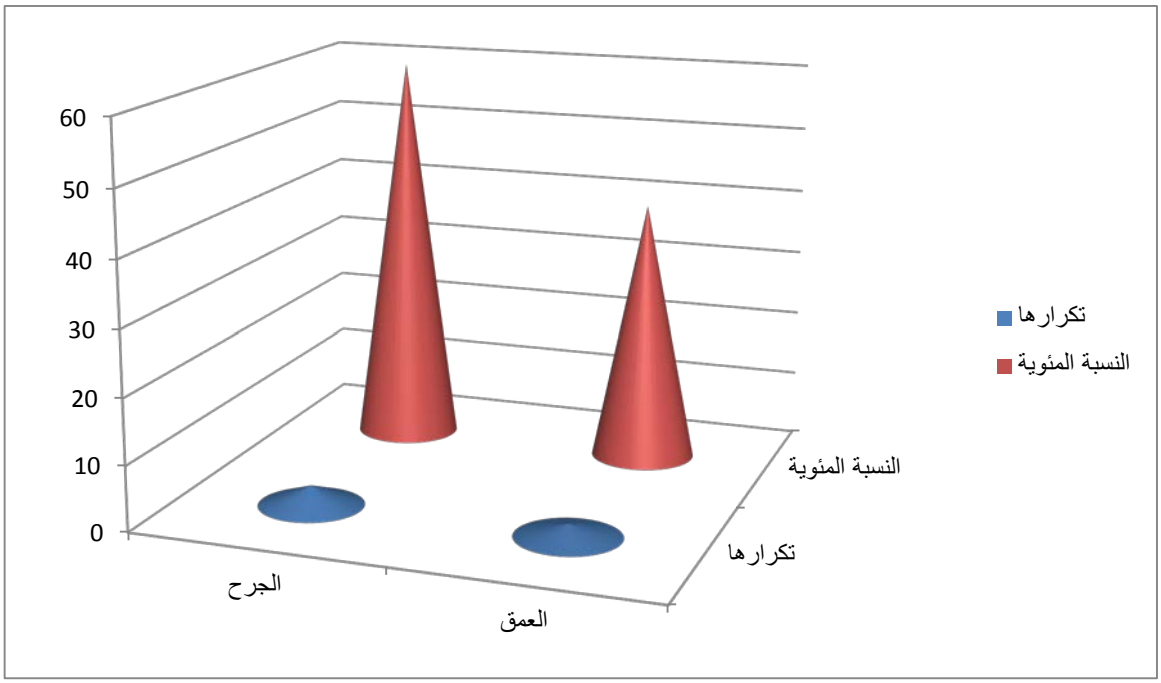

يمثل المخطط عدد تكرار كلمتي الجرح والعمق في المثل.

ولقد احتوى المثل الثاني (2) على الترادف وهو: الوقت/الزمن.

استنتاج عام:

نستخلص من خلال التحليل النصي للأمثال الشعبية، أنه ساهمت أدوات الاتساق المتمثلة في الإحالة بأنواعها المختلفة (الإحالة بالضمير وأسماء الإشارة وأسماء الموصولة) والوصل حروف العطف(الواو، ثم، الفاء)، والاتساق المعجمي، التكرار والتضام، بحيث أدت دورا كبيرا في تحقيق الترابط والتماسك بين عناصر وأجزاء المثل، فمن خلال هذه الأدوات يتمكن القارئ من فهم المعنى الحقيقي للأمثال.

خاتمة

يعد الأدب الشعبي وجها من وجوه التراث الشعبي العريق، فهو يشمل مظاهر الحياة اليومية للشعب قديما وحديثا أو مستقبلا، فلأن كل شيء في الحياة يتلف إلا الكلام فهو يبقى طريا، فلا يتأثر بالزمن، بل يزيده قيمة وأهمية، كما أنه ثابت لا يتغير، رغم انتقاله بالألسنة والمشافهة وحفظه في الصدور، بوصفه أمانة وإرث عزيز تسير فيه أرواح الأجداد.

والمثل الشعبي القبائلي بمنطقة بني مليكش –بجاية– إحدى صور التراث الشعبي للمجتمع الجزائري، بالرغم من الاختلاف الحاصل بين اللهجات، التي تمثل ربوع الجزائر، إلا أن معنى المثل يبقى نفسه، لأن فيه خلاصة الخبرات العميقة التي مورست عبر السنوات الطويلة من حضاراتها ومعانيها وشقائها وسعادتها وغضبها. ونجد فيها مختلف التعبيرات المثلية، التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة، ولهذا يعتبر المثل رد فعل لما يجول في النفس من أحاسيس ومشاعر.

ولقد أسفر بحثنا، الذي بذلنا فيه جهدا في الإحاطة بموضوع "**بنية النص وتوليد الدلالة في الأمثال الشعبية بني مليكش –بجاية–**" أن الأمثال الشعبية هي سجل واف لحياة الإنسان القبائلي خصوصا، وذلك لما تحمله من قيمة تاريخية وإنسانية بالغة وأهمية عميقة، ونتج مجموعة من النقاط التي نلخصها فيما يلي:

. تتفق الأمثال الشعبية لمنطقة بني مليكش مع غيرها من الأمثال الشعبية الأخرى في الجزائر، وذلك من حيث الموضوعات المتتالية والخصائص، وتختلف عن غيرها في اللهجات.

. الأمثال كلها مجهولة المؤلف، تختزل في إيجاز اللفظ، وتصل في بلاغتها حد التعجب منها، لأنه إنتاج شعبي خاص بالطبقة الأقل تعليما وثقافة.

. كان المثل في أول الأمر اعتباطيا، الإ أنه تفرعت فيه بعض الأغراض، منها الاجتماعية، الثقافية، التربوية والتعليمية، والأخلاقية، وذلك باتباع صيغتي الأمر والنهي، بهدف التأثير على السامع بشكل إيجابي، من أجل مجتمع أفضل.

. إن الأمثال في منطقة بني مليكش ظلت حية وحيوية، على الرغم من تقلبات الظروف والأحوال، ذلك لأنها جرت على الألسن والشفاه، حيث تدركها النفس قبل أن تدركها الحواس.

. رغم التداول الشفوي للمثل الشعبي، إلا أنه استطاع أن يسجل حضورا بارزا في منطقة بني مليكش، إذ أصبح يستعمله كل من صغير وكبير في مختلف المواضيع والمناسبات.

. يبقى المثل كتجربة ماضية يحمل الكثير من النصح والوعظ والتوجيه، ويعتبر معلم من معالم التراث والثقافة القبائلية، خاصة منطقة بني مليكش، حيث يجب علينا الحفاظ عليها وحمايتها من الزوال والضياع.

. انشغل الباحثون في إطار علم اللغة النصي بدراسة ظاهرة التماسك، وعدها من أهم محاور هذا العلم، وينبني التماسك على علاقات في النص:علاقات خارجية وداخلية، وذلك لتحقيق الاتساق بين جمل النص.

. يعد الاتساق من أهم الظواهر التي تضمن للنص نصيته، وذلك من أجل تحقيق التماسك والترابط في بنية النص، والاستعانة بالوسائل التي تعمل على ربط الجمل ومواليات النص بعضها ببعض، وهذا ما يجعل النص يحتفظ بكينونته و استمرار يته، وهذه الوسائل تتمثل في مجموعة من الآليات وهي: الإحالة بأنواعها، حروف العطف، والاتساق المعجمي.

. تلعب الإحالة دورا بارزا وكبيرا في تماسك النص، وقد تجلى ذلك في الأمثال الشعبية، من خلال ربط مفردات المثل باللاحقة السابقة، ما جعل المثل يبدو كقطعة واحدة متجانسة، وكان للإحالة النصية القبلية الوجود الأكبر في الأمثال الشعبية.

. منح الاتساق المعجمي صفة النصية للمثل، وذلك من خلال وسيلتي:التكرار والتضام، والتي تمكن القائل من توظيفهما في متن النص، وهذا ما ميز الأمثال الشعبية بإيجاز اللفظ، وجزالة الأسلوب، ومتانة العبارات.

. إن وسائل الاتساق أسهمت إلى حد كبير في تلاحم واتساق الأمثال الشعبية على المستويين الشكلي والدلالي، مما جعلها لحمة واحدة مترابطة الأجزاء ومتماسكة المكونات.

. لقد أخذت ظاهرة التماسك النصي اهتمام الدارسين والباحثين في حقل لسانيات النص، لما لها من أهمية في الحكم على نصية النص، وتحقيقه لهدف التواصل بين المتكلم والمتلقي، إلا أن إيجاد قراءة صحيحة وتامة غير ممكن، لأن النص يبقي مجالا مفتوحا أمام قراءات

كثيرة ومتعددة، تختلف بحسب نظرة المتلقي والآليات التي يعتمد عليها من أجل فهم المعنى الذي يحمله المثل.

ونرجو في الأخير أن نكون قد وفقنا في هذا العمل، الذي نتمنى أن يفيد كل من يهتم بدراسة الأمثال الشعبية، كما نأمل أننا قد وفقنا ولو قليلا في إحياء جانب من هذا الإرث القبائلي العريق، وشد انتباه الباحثين إلى مناطق القبائل، فعلى الرغم من مخزونها الشعبي الوافر، ما تزال الأمثال لم توف حقها من الدراسة، ونرجو أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق لأبحاث لاحقة، وسببا في الرغبة في البحث في الموروث الشعبي بكل أنواعه.

المحق

الاسم و اللقب	العمر	مثقف	غير مثقف
أفلالاي نادية	56 سنة		غير مثقفة
أوشرياح لويزة	76 سنة		غير مثقفة
مجدوب نادية	58 سنة		غير مثقفة
أويدير خوخة	86 سنة		غير مثقفة
زيري حفصة	83 سنة		غير مثقفة
أفلالاي لويزة	79 سنة		غير مثقفة
تيطواح نورة	76 سنة		غير مثقفة
أفلالاي صالحة	60 سنة		غير مثقفة
عزي سامية	26سنة	مثقفة	
ماز ملعز	26سنة	مثقفة	
بوعرابة ثيزيري	30 سنة	مثقفة	
شعودي ثيزيري	30 سنة	مثقفة	
ماز نعيمة	38سنة	مثقفة	
كورت طاوس	33 سنة	مثقفة	
شيبون مقدودة	32 سنة	مثقفة	
هنو فوزية	26 سنة	مثقفة	
ماز روزة	33 سنة	مثقفة	
عنو يمينة	40 سنة	مثقفة	
فرحات مليكة	68سنة		غير مثقفة
نعيمة إجيس	27 سنة	مثقفة	
هارون لويزة	76 سنة		غير مثقفة
نايت منصور نوارة	80 سنة		غير مثقفة
مزيان حسينة	70 سنة		غير مثقفة
ألتن مليكة	64 سنة		غير مثقفة
جيلايا تونسية	45 سنة		غير مثقفة
أويدير وردية	87 سنة		غير مثقفة
بوعلام حكيمة	50 سنة	مثقفة	
أوحموا فروجة99	53 سنة		غير مثقفة

شيبون فاطمة	33 سنة		غير مثقفة
بوسة سعيدة	47 سنة	مثقفة	
ماز أمال	36سنة	مثقفة	
عنو غنية	40سنة	مثقفة	
ماز لحلو	64سنة	مثقف	
ماز مراد	47سنة	مثقف	
مجدوب عبد القادر	60سنة	مثقف	
رزوق سعيد	83سنة		غير مثقف
ماز ياسين	24سنة	مثقف	
أفلالاي سليمان	70سنة	مثقف	
أفلالاي عمر	50سنة	مثقف	
أعمر نسيمة	42سنة	مثقفة	
ماز مجيد	56سنة	مثقف	
ماز مهنة	53 سنة	مثقف	
أمغاربة سيهام	27 سنة	مثقفة	
بن أعمر نبيلة	42سنة	مثقفة	
مجدوب حميد	53سنة	مثقف	
أجعود مليكة	67سنة		غير مثقفة
ماز ليلى	47سنة		غير مثقفة
ماز محند الصغير	90سنة		غير مثقف
عنو محند أمزيان	78سنة		غير مثقف
زروق أحمد	25سنة	مثقف	
أويدير الحسن	28سنة	مثقف	
جيلا لي صالح	38سنة	مثقف	
عنو عبد الرزاق	35سنة	مثقف	
شنوخ يوسف	43سنة	مثقف	
ماز زينو	21سنة	مثقف	
شيبون عمران	75سنة		غير مثقف
أزراج محند الصغير	80سنة		غير مثقف

بسعي الحسن	55سنة	مثقف	
بسعي مليكة	66سنة		غير مثقفة
شنوخ فاطيمة	83سنة		غير مثقفة

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

المصادر

القرآن الكرم

المراجع

أ- الكتب

1- إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، (د.ط)، دار النهضة، مصر، القاهرة، (د.ت).

2- ابن منظور، لسان العرب،ج.1، ط.1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999.

3- أحمد شعلان إبراهيم، الشعب المصر في أمثاله العامية، (د.ط)، منتدى سور الأزبكية، القاهرة، 2003.

4- الزناد، نسيج النص، ط.1، مركز الثقافي العربي، الحمراء، بيروت، دار البيضاء، 1993.

5- الأندلسي ابن عبد ربه(أحمد بن محمد)، العقد الفريد، ج.3، ط.1، دار الكتابة العلمية، بيروت، لبنان، 1404-1983.

6- الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، تر.محمد الفاظلي، ط.2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1420-1999.

7- السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة و أنواعها للعلامة،(د.ط)، صاحب المكتبة الأزهرية، 1365.

8- الفقى صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، (دراسة تطبيقية على السورة المكية)، ج.1، ط.1، دار قباء للنشر، القاهرة، 2000.

9- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ط.8، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، بيروت، (د.ت).

10- العموش خلود، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص و السياق، ط.1، دار للكتبة العلمي لنشر و التوزيع، عمان، 1429-2008.

11- بحيري سعيد حسين، علم اللغة النص(المفاهيم و الاتجاهات)، ط.1، دار

نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، 1997.
12- بورتان قادة، الأمثال الشعبية الجزائرية، تر.عبد الرحمن حاج صالح، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1987.
13- بوقرة نعمان، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء)، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012.
14- حساني أحمد، مباحث في اللسانيات، ط.2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية و العربية، الكرامة، دبي، 1434-2013.
15-حسن كمال الدين، دراسات في الأدب الشعبي، (د.ط)، مطبعة العمرانية للأوفيست، الجيزة،(د.ت).
16-حمداوي جميل، محاضرات في اللسانيات النص، ط.1، الألوكة، www.Alukah.com، 2010.
17-خطابي محمد، لسانيات النص،(مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط.1، المركز الثقافي العربي، الحمراء، بيروت، 1991.
18- شبل عزة محمد، علم اللغة النص، النظرية و التطبيق، ط.2، مكتبة الآداب، القاهرة، 1430-2009.
19-صيني محمد إسماعيل و عبد العزيز ناصف مصطفى، أحمد سلمان مصطفى، معجم الأمثال العربية، ط.1، مكتبة لبنان، بيروت، 1992.
20- عاطف الزين سميح، معجم الأمثال في القرآن الكريم، و المثل و التمثل و الممثلات، ط.2، دار الكتابة المصرية القاهرة، بيروت، 2009.
21-عبد المجيد جميل، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتابة،1992.
22-عياشي منذر، العلاماتية و علم النص، ط.1، المركز الثقافي، بيروت،2004.
23-فولفجانج هاينه من وينر فيهفجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر.فالج بن شيب العجمي، الملك سعود، (د.ط)، الرياض، المملكة العربية السعودية،1419-1999.
24-فندرس، اللغة، تر.عبد المجيد الدواخلي، ومحمد القصاص، (د.ط)، حقوق الترجمة

و النشر بالعربية محفوظ للمركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.
25-قدور أحمد، مبادئ اللسانيات، ط.3، دار الفكر، دمشق، 2008.
26-معلوف لويس، المنجد في اللغة، ط.1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (د.ت).
27-مؤمن أحمد، اللسانيات(النشأة و التطور)، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2005.

ب-المذكرات:

1-رحمون بوزيد، الأمثال الشعبية الجزائرية-دراسة موضوعاتية جمالية-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2015-2016.

ج-الأرشيف:

أرشيف بلدية بني مليكش.

فهرس الموضوعات

فهرس صفحة

كلمة شكر و عرفان:

إهداء:

مقدمة:..... 2-5
الفصل الأول:..... 6-21
الفصل الثاني :الأدب الشعبي و المثل الشعبي مفهومهما ومضمونهما 22-44
1.الأدب الشعبي:..... 23-27
1.1.مفهوم الأدب الشعبي:..... 23-24
2.1.خصائصه:..... 25-27
2.مفهوم المثل الشعبي:..... 28-37
1.2.لغة:..... 28-32
2.2.اصطلاحا:..... 32-37
1.2.2.عند القدامى العرب:..... 32-34
2.2.2.عند البلاغين:..... 34-35
3.2.2.عند المحدثين:..... 35-37
3.وظائف المثل:..... 38-44
الفصل الثالث:الأمثال الشعبية في منطقة بني مليكش- بجاية- 45-93
1.لمحة عن منطقة بني مليكش:..... 46-55
1.1.الموقع الجغرافي:..... 46
2.1.نبذة تاريخية عن المنطقة:..... 47-48
3.1.عادات و تقاليد المنطقة:..... 48-49
4.1.الأمثال الشعبية للمنطقة:..... 49-55
2.بنية الأمثال الشعبية دراسة نصية:..... **56-93**
خاتمة:..... **94-98**
الملحق:..... **99-102**

قائمة المصادر و المراجع:..... **105-103**

فهرس الموضوعات:..... **107-106**

ملخص المذكرة باللغة العربية

تدور فكرة الرسالة حول بنية النص و توليد الدلالة في الأمثال الشعبية منطقة بني مليكش- بجاية- باعتبارها جزء من وطننا الحبيب وهي حاملة للموروث الشعبي ، والأمثال الشعبية جزء من هذا المورث ،فهي مرآة عاكسة لمختلف تجارب حياة الفرد وتعبر عن مختلف طبقات المجتمع ، حيث فيه مفهوم اللسانيات بصفة عامة ولسانيات الجملة ، وكيفية الانتقال منها إلى لسانيات النص، ثم تطرقنا إلى ما تضمنته اللسانيات اللسانيات النصية من آليات الترابط النصي ، ثم انتقلنا إلى مفهوم الأدب الشعبي و الأمثال الشعبية حيث درسنا معنى الأمثال الشعبية واستخرجنا أهم أدوت التماسك والترابط النصي ، التي ساهمت في تحقيق البنية النصية لهذه الأمثال الشعبية

- **الكلمات المفتحية :**

الأدب الشعبي- الأمثال الشعبية- منطقة بني مليكش- بجاية- أنموذجا.